2021 75 1946

وضع رؤية جديدة للمستقبل
**لكل طفل**

# منع ضياع عقد

## عمل مستعجل للتصدي للتأثير المدمر لكوفيد-١٩ على الأطفال واليافعين

يونيسف
لكل طفل

# تمهيد

ظلت اليونيسف تحقق النتائج للأطفال منذ ٧٥ عاماً. فمن النزاعات المسلحة، والكوارث الطبيعية والأزمات الإنسانية إلى برامج البقاء والتنمية طويلة الأجل، ظل موظفونا وشركاؤنا يعملون في الميدان لتوفير الخدمات الأساسية للمحتاجين إليها. وعلى مرّ العقود، ساعدت اليونيسف في تطوير بيئات أكثر صحة وأماناً للأطفال وأسرهم.

لننظر إلى أحد الأمثلة — اللقاحات. ففي عقد الثمانينيات من القرن العشرين، شرعت اليونيسف وشركاؤها في مهمة جريئة وهي تحصين كل طفل ضد الأمراض التي يمكن منعها. وبالتعاون مع الحكومات، أدرنا إحدى أكبر عمليات التعبئة اللوجستية في أوقات السلام في التاريخ. وبحلول بدايات عقد التسعينيات من القرن العشرين، وصلت المعدلات العالمية للتحصين في الطفولة إلى ٨٠ بالمئة.

وقبل الجائحة، حققنا خطوات كبيرة نحو مساعدة جميع الأطفال في إعمال حقهم في الصحة والتعليم والحماية. ففي بداية عام ٢٠٢٠، بات عدد الأطفال الذين يعيشون ويتخطون سنّ السنة الواحدة يفوق أي وقت سابق في التاريخ، فقد انخفض معدل الوفيات بين الأطفال بنسبة ٥٠ بالمئة منذ عام ٢٠٠٠. كما أخذت معدلات وفيات الأمومة وزواج الأطفال تتراجع، وبات عدد البنات اللاتي يلتحقن بالمدارس ويواظبن فيها يفوق عددهن في أي وقت مضى.

مع ذلك ثمة أزمات متعددة تشكّل حالياً تهديداً لتلك المكتسبات التي تحققت للأطفال بعد بذل جهود مضنية. فجائحة الكورونا تمثّل أكبر تهديد للأطفال في تاريخنا الذي دام ٧٥ عاماً: إذ ترتفع أعداد الأطفال الذين يعانون من الجوع أو هم خارج المدارس أو يتعرضون للإيذاء أو يعيشون في فقر أو يجبرون على الزواج، وفي ذات الوقت تنخفض أعداد الأطفال الذين يتلقون الرعاية الصحية واللقاحات والغذاء الكافي والخدمات الأساسية.

فجائحة كوفيد-١٩ المستمرة، وأزمة المناخ المتفاقمة، والنزاعات المسلحة، والتهجير، وغير ذلك من حالات الطوارئ الإنسانية تحرم الأطفال من صحتهم وعافيتهم. وتُنذر هذه التطورات بمستقبل أكثر صعوبة — مستقبل قد يخفق فيه العالم عن تحقيق أهداف التنمية المستدامة بإنهاء الفقر، والحد من انعدام المساواة، وبناء مجتمعات أكثر ازدهاراً وتمتعاً بالسلام بحلول عام ٢٠٣٠. وفي أيلول / سبتمبر، أوضح الأمين العام للأمم المتحدة مدى الخطر أمام قادة العالم: "أنا هنا لدق ناقوس الخطر. يجب على العالم أن يستيقظ. فنحن على حافة الهاوية — ونتحرك في الاتجاه الخاطئ".

يقف العالم على مفترق طرق. وأمامنا قرار يجب أن نتخذه، فهل سنحتشد ونتوحد لحماية التقدم الذي تحقق على امتداد سنوات في حقوق الطفل؟ أم سنسمح للتعافي غير المتساوي من كوفيد-١٩ أن يزيد من تهميش المحرومين وانعدام المساواة أكثر مما هي عليه الآن؟

لقد تأسست اليونيسف في لحظة أزمة أخرى، فقد كان معظم العالم حينها محطماً من جراء سنوات من الحرب، وكان الأطفال الأشد ضعفاً وتهميشاً آنذاك، كما هم الآن، هم الأشد تأثراً. وفي هذا السياق، تأسست اليونيسف وكُلّفت بولاية لإعمال حقوق كل طفل والدفاع عنها.

لذا، وفي الوقت الذي نحتفل فيه بالذكرى السنوية الـ ٧٥ لتأسيس اليونيسف، يجب علينا أن نُحدِّد العمل الذي ما زال يتعين علينا أن ننجزه من أجل الأطفال. وسنواصل السعي، الآن وفي السنوات المقبلة، لإقامة عالم يتمتع فيه الأطفال بكامل حقوقهم، حيث نخلق فرصاً لكل طفل. وهذا مشروع طموح يعتمد على إقامة شراكات جديدة ومعززة مع الحكومات والمجتمع المدني والوكالات الشقيقة في الأمم المتحدة وقطاع الأعمال. ويمكننا معاً أن نبني على الأساس الذي أرسيناه من النتائج التي حققناها للأطفال طوال ٧٥ عاماً.

في أعقاب الحرب العالمية الثانية، أدى القطاع الخاص دوراً رئيسياً في المساعدة على إعادة بناء الاقتصادات والخدمات والأنظمة للأطفال. وفي السنوات المقبلة، سيكون القطاع الخاص شريكاً محورياً لدفع الابتكارات والتقنيات لمساعدتنا في توفير خدمات أفضل لعدد أكبر من الأطفال والأسر.

وبالطبع، يظل الأطفال واليافعون هم أهم شركائنا. فهم أكثر من مجرد أصوات ومستفيدين — إذ أنهم مشاركون أساسيون في خلق الحلول وتنفيذها. وأنا أستمدُّ الأمل من قوتهم وإبداعهم وشجاعتهم. ومن خلال العمل معهم، سيمكننا التصدي للجائحة والتعافي منها على نحو متساوٍ وسيمكننا وضع رؤية جديدة لمستقبل أفضل لكل طفل.

هنرييتا هـ. فور
المديرة التنفيذية لليونيسف

# جدول المحتويات


تمهيد ٢

الرسائل الرئيسية ٤

١

مقدمة ٦

جائحة طويلة الأمد بتأثير غير متساوٍ ٩

رؤية جديدة للمستقبل ١١

٧٥ عاماً من تحقيق النتائج للأطفال ١٢

٢

**التأثير المستمر لكوفيد-١٩ على الأطفال** ١٥

الفقر ١٦

الصحة والتحصين ١٨

التعليم ١٩

حماية الطفل ٢١

التغذية ٢٢

الصحة العقلية ٢٤

أوضاع الطوارئ الإنسانية ٢٥

٣

**في مقدمة الأولويات للاستثمار، وفي آخر قائمة اقتطاع المخصصات: برنامج عمل عاجل من أجل الأطفال** ٢٧

١. الاستثمار في الحماية الاجتماعية، ورأس المال الإنساني، والإنفاق على تعافٍ شامل للجميع وقادر على الصمود ٢٨

٢. إنهاء الجائحة وعكس اتجاه التراجع المثير للقلق في صحة الطفل وتغذيته، بما في ذلك عبر استغلال دور اليونيسف الحيوي في توزيع لقاحات كوفيد-١٩ ٣٢

٣. إعادة البناء على نحو أقوى من السابق من خلال ضمان التعليم الجيد، والحماية، والدعم للصحة العقلية الجيدة لكل طفل ٣٦

٤. بناء القدرة على الصمود لنتمكن من منع الأزمات والاستجابة إليها وحماية الأطفال منها، بما في ذلك عبر نهج جديدة لإنهاء المجاعات وحماية الأطفال من تغير المناخ ووضع رؤية جديدة للإنفاق في أوضاع الكوارث ٤٠

# الرسائل الرئيسية

## المشكلة

- إن جائحة كوفيد-١٩ هي أسوأ أزمة تواجه الأطفال في تاريخ اليونيسف الذي يمتد ٧٥ عاماً. ومن دون العمل للتصدي لها ولآثارها، يواجه العالم خطر ضياع عقد للأطفال، مما سيجعل تحقيق أهداف التنمية المستدامة حلماً مستحيلاً.
- خلال أقل من سنتين، وقع ١٠٠ مليون طفل إضافي في براثن الفقر، أي بزيادة بنسبة ١٠ بالمئة منذ عام ٢٠١٩.
- وفي أفضل الحالات، سيستغرق الأمر ٧-٨ سنوات للتعافي والعودة إلى مستويات الفقر بين الأطفال التي كانت سائدة قبل وقوع جائحة كوفيد-١٩.
- إن التفاوت العميق في التعافي من الجائحة يزيد من اتساع الفجوة بين البلدان الغنية والفقيرة. فبينما تتعافى البلدان الغنية، باتت الدول الفقيرة مثقلة بالديون وأخذت المكتسبات الإنمائية فيها تنحسر. ويتواصل تصاعُد معدل الفقر في البلدان المنخفضة الدخل وفي أقل البلدان نمواً.

## الخطر

- كي يتحقق السيناريو الأفضل، يجب أن نقوم بعمل الآن.
- حتى قبل الجائحة، كان بليون طفل في العالم، ونصف جميع الأطفال في البلدان النامية، يعانون من جانب واحد على الأقل من جوانب الحرمان، إذ لا يتمكنون من الحصول على التعليم أو الصحة أو السكن أو التغذية أو خدمات الصرف الصحي، أو المياه.
- يقف العالم على مفترق طرق. وعلينا أن نقرر إما حماية المكتسبات التي تحققت في مجال حقوق الطفل على مر السنوات وحمايتها، أو أن نعاني من انحسار التقدم ومن ضياع عقد لأطفال ويافعي اليوم، وهو ما سيؤثر علينا جميعاً، في كل مكان.

طفل يشرب الماء من المصدر الوحيد للماء في مخيم الحسبة في جنوب لبنان، تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢١.

© UNICEF/UN0553717/Choufany

## لكن الأمل موجود

- لا يشعر أطفال ويافعو اليوم بأنهم عاجزون أمام الصعوبات، بل هم يرحبون بالتغيير والتحديات، وينطلقون إلى الأمام بمرونة وشجاعة. وبدلاً من الاستسلام للمستقبل المرسوم سلفاً، ها هم يقومون بعمل. فالجيل اليافع حالياً يشعر أكثر بالأمل ويثق بأن العالم يصبح مكاناً أفضل.
- وتشكل الأزمات الحالية نافذة فريدة من الفرص للعالم ليضع رؤية جديدة لنفسه — ككيان منصف وآمن قائم على الاعتماد المتبادل يحصل فيه كل طفل على فرصة متساوية لتحقيق إمكاناته.
- لقد ظلت اليونيسف منذ ٧٥ عاماً مهندساً لحقوق الطفل في العالم ومناصراً رئيسياً لها، وظلت تعمل لتحقيق النتائج للأطفال، خصوصاً في أوقات الأزمات، وهي مهمة اليوم أكثر من أي وقت مضى.
- وهذه اللحظة ليست لحظة حذر واحتراس، بل هي وقت لنعمل معاً لبناء مستقبل أفضل.

## ما الذي يجب أن يحدث

- وضْع مستقبلنا الجماعي — أي أطفالنا — في **مقدمة** الأولويات للاستثمار، وفي **آخر** قائمة اقتطاع المخصصات.
- يستند جدول الأعمال هذا إلى خبرة اليونيسف الممتدة ٧٥ عاماً، وأبحاثها وممارساتها، وإلى ٧٥ عاماً من الاستماع إلى الأطفال واليافعين.
- ومن أجل الاستجابة والتعافي ووضع رؤية جديدة للمستقبل لكل طفل، تواصل اليونيسف الدعوة إلى:
  - الاستثمار في الحماية الاجتماعية ورأس المال البشري والإنفاق من أجل تحقيق تعاف شامل للجميع ومستدام.
  - إنهاء الجائحة وصد الانحسار المقلق في مجال صحة الطفل وتغذيته، ويشمل ذلك استغلال دور اليونيسف الحيوي في توزيع لقاحات كوفيد-١٩.
  - البناء على نحو أقوى من السابق عبر التحقّق من توفير التعليم الجيد والحماية والرعاية الجيدة للصحة العقلية لكل طفل.
  - بناء القدرة على الصمود لنتمكن من منع وقوع الأزمات والاستجابة إليها وحماية الأطفال منها على نحو أفضل، ويشمل ذلك نهجاً جديدة لإنهاء المجاعات وحماية الأطفال من تغير المناخ ووضع تصور مختلف للإنفاق في أوضاع الكوارث.

رقية عباس، مختصة في التعليم في اليونيسف في نيجيريا، تتحدث مع الأطفال في مدرسة كولسولوم في مايدوغوري، نيجيريا.

© UNICEF/UN0322355/Kokic

# مقدمة

إن جائحة كوفيد-١٩ هي أسوأ أزمة تواجه الأطفال في تاريخ اليونيسف الذي يمتد ٧٥ عاماً. بعد مرور حوالي سنتين على الجائحة، يتواصل تعمُّق تأثيرها الواسع النطاق، مما يزيد الفقر ويرسّخ انعدام المساواة. وبينما أخذت بعض البلدان تتعافى وتعيد البناء ضمن وضع 'عادي جديد'، يظل كوفيد-١٩ يمثل كارثة لعدد هائل من البشر.

ظلت الاستجابة الدولية لغاية الآن غير كافية وغير متساوية إلى حد كبير. ويقف العالم الآن على مفترق طرق. وستُحدِّد الإجراءات التي نتخذها حالياً وضع عافية الأطفال وحقوقهم لسنوات عديدة قادمة.

ويؤدي التقديم غير المتساوي للقاحات كوفيد-١٩ إلى وضع مجتمعات محلية بأسرها تحت الخطر. ويستمر ظهور نُسخ متحورة جديدة عن الفيروس، ويستمر الأطفال ومجتمعاتهم المحلية في مواجهة أخطار صحية.

وقد أدى تزايد معدلات الفقر إلى انحسار التقدم نحو إعمال حقوق الطفل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

وتراجعت الأنماط الغذائية للأطفال، وباتت الأسر تكافح للعثور على طرق للحصول على أغذية كافية ومياه مأمونة لأطفالها.

ولغاية أيلول / سبتمبر ٢٠٢١، خسر طلاب المدارس في العالم ما يُقدر بـ ١,٨ تريليون ساعة من التعليم الوجاهي بسبب إغلاقات المدارس الناجمة عن كوفيد-١٩، مما سيترك تأثيرات اجتماعية واقتصادية كبيرة وطويلة الأجل وغير متساوية.

وتعطّلت خدمات أساسية في مجالي التغذية والصحة، من قبيل برامج التحصين الروتيني والرعاية الصحية للأمهات والأطفال.

وقد تركت إغلاقات المدارس، وخسارة الوظائف بين الأسر، وزيادة التوتر والقلق، تأثيرات على الصحة العقلية للأطفال واليافعين.

ويظل كوفيد-١٩ أزمة ملحة للأطفال وتتطلب عملاً مستمراً ومركزاً لمواجهتها.

وإذ نحتفل بالذكرى السنوية الـ ٧٥ لتأسيس اليونيسف، يوضح هذا التقرير العمل الذي ينتظرنا إذ يحدد التأثير المستمر لكوفيد-١٩ على الأطفال، والطريق نحو الاستجابة والتعافي لوضع رؤية جديدة للمستقبل لكل طفل.

”وفقاً لتجربتي، تسببت الدراسة أثناء الجائحة، سواء أكانت تعليماً عن بُعد أم خليطاً من التعلم عن بُعد والتعليم الوجاهي، في خسارة كبيرة في الاهتمام بالتعليم. فثمة إحباط، وقلق، وهلع، والرغبة في ترك المدرسة، وكان لكل ذلك تأثير كبير على صحتنا العقلية. أعتقدُ أن جيلنا يشكك بأشياء عديدة. ونحن نتحدث عن أشياء محاطة بهالة تحريم، ولكن الشيء الأهم أننا نجاهر بآرائنا ونرفع أصواتنا دون أن نسمح لأحد بإسكاتنا. ونحن نحتشد بصرف النظر عن اختلافاتنا، وهذا أمر جيد بالفعل يتيح لنا السعي لتحقيق الهدف نفسه. ونحن نريد استخدام التعاطف كي نترك وراءنا كوكباً جيداً، وعالماً جيداً، ومكاناً جيداً لأجيال المستقبل“.

**صوفيا، أوروغواي، من الموسم الثاني لسلسة ”التصدي لكوفيد-١٩“ (اليونيسف).**

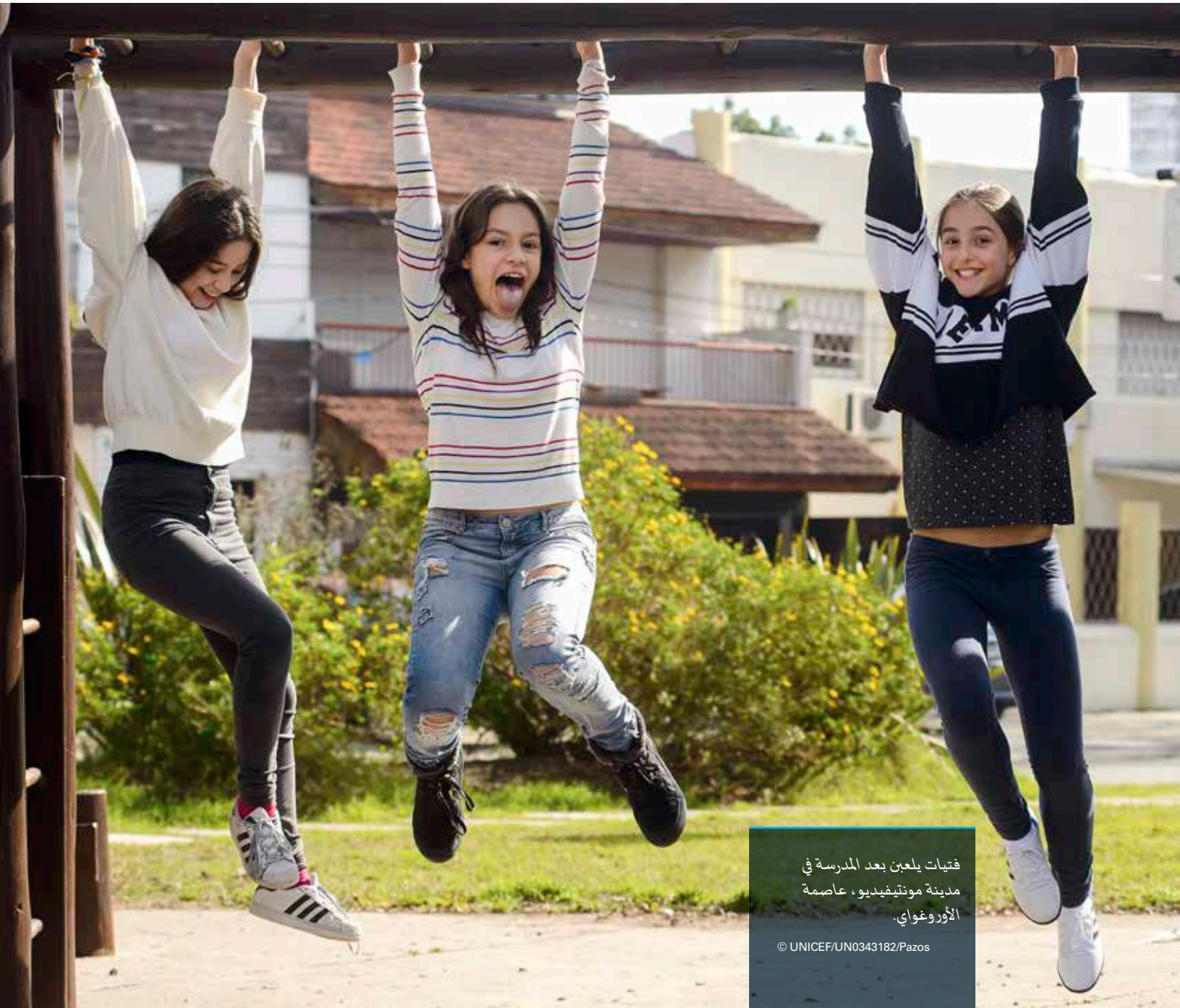

فتيات يلعبن بعد المدرسة في مدينة مونتيفيديو، عاصمة الأوروغواي.

© UNICEF/UN0343182/Pazos

## لحظة حرجة: التأثير الهائل لأزمات متعددة

عاملون صحيون يحملون لقاحات من أجل جلسة تطعيم ضد الكورونا في رامغار، بانسوادا، الهند.

© UNICEF/UN0499236/ Bhardwaj

ينشأ أطفال اليوم في عالم يواجه أزمات متعددة.

إلا أن تأثير هذه الأزمات على الأطفال ليس متساوياً، إذ يتحمل الأطفال الأشد ضعفاً وعرضة للتهميش الوطأة الأشد، ويستمر التفاوت الهائل في الصحة، والتعليم، والصحة العقلية، والفقر، والهجرة.

في عام ٢٠٢٠، خسر أكثر من ٢٣ مليون طفل تلقي **لقاحاتهم** الأساسية — بزيادة قدرها ٤ ملايين عن عام ٢٠١٩، وهو أعلى عدد منذ عام ٢٠٠٩.

في ذروة الإغلاقات العامة، كان أكثر من ١,٥ بليون طفل **خارج المدارس**. وثمة ملايين الأطفال إما أنهم خارج المدارس أو أنهم لا يتعلمون المهارات الأساسية التي يحتاجونها لبناء مستقبل أفضل.

تؤثر اعتلالات **الصحة العقلية** على أكثر من ١٣ بالمئة من المراهقين بأعمار ١٠–١٩ سنة في العالم.

وعلى صعيد العالم، يعيش ٤٢٦ مليون طفل — أي حوالي ١ من كل ٥ — في **مناطق نزاعات** تزداد شدة وتتسبب بخسائر متزايدة بين المدنيين وتؤثر بشكل أكبر على الأطفال. وتواجه النساء والبنات مستوى مرتفعاً من العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. وينشأ ثمانون بالمئة من جميع الاحتياجات الإنسانية عن النزاعات.

يعاني ٥٠ مليون طفل من الهزال، وهو أحد أشكال **سوء التغذية** الأشد تهديداً للحياة، وقد يزداد هذا العدد بمقدار ٩ ملايين إضافيين بحلول عام ٢٠٢٢ بسبب تأثير الجائحة على الأنماط الغذائية للأطفال، وعلى خدمات الأغذية، وممارسات تغذية الأطفال.

يعيش حوالي بليون طفل — أي زهاء نصف أطفال العالم — في بلدان تواجه 'خطراً مرتفعاً بشدة' من تأثيرات **تغير المناخ**.

بات عدد **الأطفال المهجّرين** حالياً أكثر من أي وقت مضى. وفي العام الماضي، هُجّر أكثر من ٨٢ مليون شخص في العالم تهجيراً قسرياً.

# جائحة طويلة الأمد بتأثير غير متساوٍ

تستمر الجائحة في بث الفوضى في حياة اليافعين في جميع أنحاء العالم. وقد أثّر كوفيد-١٩ على كل طفل في العالم، إلا أنه لم يؤثر عليهم على نحو متساوٍ. وتتدافع الحكومات لتعجيل برامج التحصين بينما تمدد إجراءات الصحة العامة لمواجهة الجائحة أو حتى تعيد فرضها من جديد.

ويفيد استقصاء أجرته المكاتب القطرية التابعة لليونيسف بين شهري آذار / مارس إلى نيسان / أبريل ٢٠٢١ بأن جميع البلدان — وليس فقط التي تجري فيها استجابة إنسانية أو التي ليست على المسار المطلوب لتقليص معدلات وفيات الأطفال — تواصِل مواجهة تعطيلات شديدة للخدمات بسبب جائحة كوفيد-١٩ والاستجابات إليها. وكانت البلدان التي فيها نداءات عمل إنساني من أجل الأطفال أكثر تأثراً. وتُعتبر إجراءات الإغلاقات العامة التي تقيّد الحركة وإمكانية الوصول والمواصلات من الأسباب الرئيسية لتعطيل الخدمات.

ظل التعافي الاقتصادي غير متساوٍ إلى حد كبير. فبينما يُتوقع أن تستعيد الدول الغنية جميع خسائرها الناجمة عن الجائحة بحلول نهاية عام ٢٠٢٢، تواجه البلدان المنخفضة الدخل أزمات مالية واقتصادية قد تستمر لسنوات. وبينما تنفق الدول الغنية تريليونات الدولارات على برامج التحفيز الاقتصادي وتوفير لقاحات كوفيد-١٩، تواجه البلدان المنخفضة الدخل نمواً اقتصادياً أبطأ، ونقصاً في اللقاحات، وانعداماً في الأمن الغذائي، وتعمقاً للفقر. وبينما ترزح العديد من البلدان المنخفضة الدخل تحت عبء الدين، تعمل الجائحة على توسيع الفجوة بين البلدان الغنية والفقيرة.

ويبرُز هذا الأمر على نحو جلي في تقديم لقاحات كوفيد-١٩. فقد أدى انتصار العلم والابتكار الإنساني إلى استحداث لقاحات منقذة للأرواح خلال وقت قياسي. إلا أن سكان البلدان الغنية يتمكنون من الحصول عليها، بينما ما زالت البلدان الفقيرة تنتظر وصول الجرعات. ولغاية ١ تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠٢١، كان أكثر من ٨٠ بالمئة من جرعات كوفيد-١٩ قد أُعطيت لأفراد يعيشون في البلدان المرتفعة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا، بينما بلغت نسبتها في البلدان المنخفضة الدخل ١,٥ بالمئة فقط.

وفي مؤتمر القمة المعني بكوفيد-١٩ الذي عقد في أيلول / سبتمبر، وضع قادة العالم هدفاً بأن يتمكن كل بلد من تحصين ٧٠ بالمئة من سكانه بحلول منتصف عام ٢٠٢٢. مع ذلك، ووفقاً لأحد التقديرات، لن يتمكن أكثر من ٨٥ بلداً منخفض الدخل من بلوغ معدل تحصين يبلغ ٦٠ بالمئة حتى حلول عام ٢٠٢٣، أو حتى بعد ذلك.

ولا يقتصر تأثير هذا التوزيع الظالم للقاحات على الناس الذين لا يتمكنون من الحصول على اللقاحات، بل يؤثر على العالم بأجمعه أيضاً، فمع استمرار انتشار الفيروس، تزيد أرجحيه تحوره، ومن المحتمل أن يتحور إلى سلالات أخطر.

ولن تنتهي الجائحة لأي أحد حتى تنتهي للجميع.

"لقد غيّر الكورونا نظرتي إلى العالم. اضطررنا أن نتكيف بسرعة مع ظروف غير متوقعة. لقد غيّرني كوفيد ١٩ شخصياً ودفعني أن أعتني على نحو أفضل بصحتي وبالنظافة وأن نرعى بعضنا بعضاً... وما زلت أريد أن أكون فاعلة في التغيير وأن أقدم مساهمات أكثر للأطفال في إندونيسيا، خصوصاً الأطفال في منطقة «كابوباتين بون»... وآمل بأن تتمكن البنات في إندونيسيا من السعي للحصول على أعلى الدرجات العلمية الممكنة ودون إعاقات، من قبيل زواج الأطفال، والزيجات المدبرة، وغير ذلك من الممارسات. وآمل أن يدرك الناس أن التعليم هو أهم شيء".

**زولفا، إندونيسيا، من الموسم الثاني لسلسة "التصدي لكوفيد-١٩" (اليونيسف).**

في الصورة إندا تلبس ابنتها فاطمة، ٣ سنوات، قناعاً قبل أن تغادرا منزلهما في بيكاسي، بمقاطعة جاوا الغربية، إندونيسيا.

© UNICEF/UNI346202/Wilander

# رؤية جديدة للمستقبل

قبل سنة، ناشدنا العالم أن يقوم بعمل لتفادي ضياع جيل بسبب كوفيد-١٩. وبعد مرور سنة، بات من الواضح أن أطفال ويافعي اليوم ليسوا عاجزين أمام التحديات بل أنهم جيل 'الترحيب' — إذ يرحبون بالتغيير والتحديات، وينطلقون إلى الأمام بمرونة وشجاعة. وبدلاً من الاستسلام للمستقبل المرسوم سلفاً، ها هم يقومون بعمل ويفتحون فرصاً جديدة.

يشعر الجيل اليافع حالياً بأمل وثقة أكبر بأن العالم يصبح مكاناً أفضل. وقد أجرى 'مشروع الطفولة المتغيرة' الذي تديره اليونيسف استقصاءً شمل أكثر من ٢٠,٠٠٠ شخص يتوزعون على ٢١ بلداً، ووجد أنه بدلاً من الشعور باليأس في مواجهة انعدام المساواة وأزمة المناخ، يشعر اليافعون بثقة أكبر بأن العالم يصبح مكاناً أفضل، مقارنة مع الأشخاص من عمر ٤٠ سنة فأكثر. ووجد الاستقصاء أيضاً أن الأرجحية أكبر أن يقر يافعو اليوم بالتقدم الذي تحقق، مقارنة مع الجيل الأكبر سناً، مع تحسن مستوى المعيشة وتوسّع إمكانية الحصول على الخدمات.

إن توقعات الأطفال واليافعين تتغير، فهم يريدون أن يكونوا أكثر من مجرد أصوات ترفع مطالبات ومستفيدين من الخدمات. فهم أصحاب حقوق ويتصرفون كفاعلين في التغيير ومشاركين في خلق الحلول وتنفيذها. فمن التصدي لتغير المناخ، والصحة العقلية، والتعليم، وظاهرة كراهية الأجانب، والعنصرية، والتمييز — هم يطالبون الراشدين بوضع رؤية جديدة لعالم أفضل.

وكراشدين، علينا أن نستمع إليهم وأن نتعلم من منظوراتهم. وليس بوسعنا أن نخيّب رجاءهم.

إذ تحتفل اليونيسف بالذكرى السنوية الـ ٧٥ لتأسيسها، فإننا نعيد إلزام أنفسنا، وبإلحاح متجدد، بالعمل مع الشركاء والمناصرين والأطفال واليافعين في جميع أنحاء العالم – لضمان أن الأطفال يتمكنون من البقاء ويزدهرون ويصبحون راشدين أصحاء ومنتجين، ولحماية الأشد ضعفاً والأكثر عرضة للتهميش.

يجب أن يكون الأطفال في مقدمة الأولويات للاستثمار، وفي آخر قائمة اقتطاع المخصصات. ونحن نبدأ سنتنا الـ ٧٦ بالمطالبة بعمل عاجل للاستجابة لكوفيد-١٩ والتعافي منه. ولن يقتصر تأثير التعافي المنصف على صد تأثيرات الجائحة، بل سيبني أساساً للاستجابة للأزمات المستقبلية وسيحقق انحساراً في أوجه التفاوت العميق التي تؤثر على الأطفال:

١- **الاستثمار في الحماية الاجتماعية ورأس المال الإنساني والإنفاق لتحقيق تعافٍ مستدام شامل للجميع:**
   - ضمان التعافي الشامل لكل طفل.
   - الاستثمار في الإمكانات غير المستغلة للمهاجرين واللاجئين والمهجّرين اليافعين.

٢- **إنهاء الجائحة وعكس اتجاه التراجع المثير للقلق في صحة الطفل وتغذيته، ويشمل ذلك استغلال دور اليونيسف الحيوي في توزيع لقاحات كوفيد-١٩:**
   - ضمان إمكانية الوصول المنصف على قدم المساواة إلى لقاحات كوفيد-١٩.
   - حماية الأطفال من الأمراض الفتاكة القابلة للعلاج.
   - التصدي لأزمة تغذية الطفل.

٣- **إعادة البناء على نحو أقوى من خلال ضمان التعليم الجيد والحماية والرعاية الجيدة للصحة العقلية لكل طفل:**
   - استئناف التعليم الوجاهي وتحسين نوعية التعليم لكل طفل.
   - الاستثمار في الصحة العقلية للأطفال واليافعين وعافيتهم.

٤- **بناء القدرة على الصمود لنتمكن من منع الأزمات والاستجابة إليها وحماية الأطفال منها بشكل أفضل، بما في ذلك عبر اتباع نهج جديدة لإنهاء المجاعات، وحماية الأطفال من تغير المناخ، ووضع رؤية جديدة للإنفاق في أوضاع الكوارث:**
   - إنهاء المجاعات وانعدام الأمن الغذائي بحيث يصبحان من الماضي.
   - القيام بعمل عاجل لحماية الأطفال من تغير المناخ وإبطاء الارتفاع المدمر في درجات الحرارة العالمية.
   - وضع رؤية جديدة للإنفاق في أوضاع الكوارث.
   - مضاعفة الجهود لحماية الأطفال في الحرب.

# ٧٥ عاماً
# من تحقيق النتائج للأطفال

عندما تأسست اليونيسف في عام ١٩٤٦ في أعقاب الحرب العالمية الثانية، كان العالم يواجه دماراً غير مسبوق. واحتاج أطفال العالم إلى ما قدمته اليونيسف من دعم وخدمات ومناصرة.

وفي عقد الثمانينيات من القرن العشرين، أطلقت اليونيسف حملة 'ثورة من أجل بقاء الطفل ونمائه' لإنقاذ أرواح ملايين الأطفال سنوياً ركزت على أربعة إجراءات منخفضة الكلفة: رصد النمو، والعلاج بالإماهة الفموية، وتشجيع الرضاعة الطبيعية، والتحصين.

**1946** **1980s**

**1970s** **1990s**

وعلى الصعيد العالمي، تحسنت صحة الأطفال وعافيتهم تحسناً كبيراً منذ عام ١٩٤٦، فقد طورت اليونيسف بالتعاون مع شركائها ابتكارات غيّرت حياة الأطفال: فالمضخات اليدوية من طراز India Mark II التي طُوّرت في عقد السبعينات من القرن العشرين ما زالت هي المضخات اليدوية الأكثر استخداماً في العالم.

وبعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل في عام ١٩٨٩، وهي الإطار القانوني الدولي الأكثر شمولاً بخصوص حقوق الأطفال، حشدت اليونيسف أمم العالم معاً تحت راية حقوق الأطفال وتبنت نهجاً قائماً على حقوق الإنسان للبرمجة يضع مبادئ حقوق الإنسان في مركز عملها. وفي عقد التسعينات من القرن العشرين، طوّرت اليونيسف أيضاً برنامج 'المدرسة في علبة'، والذي ما زال يحافظ على تعليم الأطفال في أوضاع الطوارئ.

الصور: أعلى اليمين UNICEF/UNI43138/Unknown ©، أعلى اليسار UNICEF/UN0300443/Bannon ©، أسفل اليمين UNICEF/UNI43280/Wolff ©، أسفل اليسار UNICEF/UN0339499/Frank Dejongh ©.

# يونيسف

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، وسّعت اليونيسف استخدام الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام والتي أصبحت معياراً عالمياً لمعالجة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية. وخلال الفترة ما بين عام ٢٠١٩ وعام ٢٠٠٠، أدى توسيع تغطية برامج الوقاية من الملاريا ومعالجتها، من قبيل توزيع الناموسيات المعالجة بمبيدات حشرية، والفحوصات السريعة للكشف عن الإصابة بالملاريا، وتقديم الأدوية، إلى تقليص الوفيات العالمية الناجمة عن الملاريا بنسبة ٦٠ بالمئة.

## 2000s

وفي عام ٢٠٢٠، وبينما كان العالم يكابد جائحة كوفيد-١٩، أدت اليونيسف دوراً رئيسياً في الاستجابة على نطاق منظومة الأمم المتحدة وقادت الجهود لشراء وتقديم لقاحات كوفيد-١٩ كي تتاح لجميع البلدان إمكانية منصفة ومتساوية في الحصول على اللقاحات في إطار مبادرة مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-١٩ على الصعيد العالمي (كوفاكس).

## 2020s

## 2010s

وبعد عقد من ذلك، أدت اليونيسف دوراً رئيسياً في تحدي التفاوت الهيكلي في جميع أنحاء العالم. ففي عام ٢٠١٥، بدأ العالم بالعمل لوضع جدول أعمال عالمي جديد للتنمية، سعياً لتحقيق غايات جديدة بحلول عام ٢٠٣٠ موضحة في أهداف التنمية المستدامة.

لكن ما زال هناك عمل كثير لننجزه. فالظواهر الراسخة من تمييز وفقر وانعدام المساواة تترك العديد من الأطفال واليافعين يتخلفون عن الركب. واليونيسف ملتزمة بمواصلة الوصول إلى الأطفال من الأسر المعيشية والمجتمعات المحلية والبلدان الأشد فقراً والأكثر حرماناً.

الصور: أعلى اليمين UNICEF/UN0519450/Upadhayay ©، أعلى اليسار UNICEF/UN0528415/Sujan ©، أسفل اليمين UNICEF/UNI187128/Noorani ©، أسفل اليسار UNICEF/UN0546107/Contreras ©.

هامساتو، ١٣ عاماً، تغسل يديها في مخيم سوكورا للنازحين في موبتي، مالي.

© UNICEF/ UN0488966/ Keïta

# التأثير المستمر لكوفيد-١٩ على الأطفال

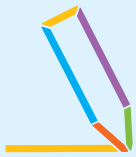

كانت المدارس مغلقة في العالم خلال **٨٠ بالمئة تقريباً من وقت التعليم الوجاهي** أثناء السنة الأولى من الجائحة.

وفي ذروة الإغلاقات في آذار / مارس ٢٠٢٠، كانت المدارس مغلقة أمام ١,٦ بليون متعلّم (٩٠ بالمئة من مجموع الطلاب في العالم).

في ذروة الجائحة كان ١,٨ بليون طفل يعيشون في ١٠٤ بلدان تعرضت فيها خدمات **منع العنف والاستجابة إليه لتعطيلات شديدة.**

من المتوقع أن تزيد نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد من ٤٦-٤٨ بالمئة قبل كوفيد-١٩ إلى حوالي ٥٢ بالمئة في عام ٢٠٢١، **بزيادة تبلغ ١٠٠ مليون طفل إضافي.**

من المتوقع أن تزيد نسبة الأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية تعاني من فقر نقدي من ٣٢ بالمئة في عام ٢٠١٩ إلى ٣٥ بالمئة في عام ٢٠٢١، **أي بزيادة تبلغ ٦٠ مليون طفل إضافي مقارنة بفترة ما قبل الجائحة.**

**يعاني ٥٠ مليون طفل من الهزال،** وهو أحد أشكال سوء التغذية الأكثر تهديداً للحياة، وقد يزداد هذا العدد بمقدار ٩ ملايين بحلول عام ٢٠٢٢ بسبب تأثير الجائحة.

لغاية تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٠، عطّلت الجائحة أو أوقفت خدمات الصحة العقلية الضرورية في ٩٣ بالمئة من البلدان في العالم.

أخذت النزاعات تؤثر تأثيراً متزايداً على المدنيين، وتترك تأثيرات غير متناسبة على الأطفال، كما **تزايدت أخطار العنف الجنساني المرتبط بالنزاعات على النساء والبنات.**

**خسر أكثر من ٢٣ مليون طفل تلقي لقاحاتهم الأساسية** في عام ٢٠٢٠، وهو أعلى عدد منذ عام ٢٠٠٩.

# الفقر

تؤدي جائحة كوفيد-١٩ إلى تراجع التقدم الذي تحقق في مكافحة فقر الأطفال. ورغم أن مستويات فقر الأطفال في قسم كبير من العالم لم تكن مرتفعة في أواخر عام ٢٠٢١ بالقدر الذي كانت عليه أثناء الأشهر الأولى من عام ٢٠٢٠، سيتطلب الأمر ٧-٨ سنوات على الأقل للتعافي والعودة إلى مستويات فقر الأطفال التي كانت سائدة قبل الجائحة. وببساطة، فليس التعافي سريعاً بما يكفي.

تحسب اليونيسف قياسين منفصلين، ولكنهما متكاملان، لفقر الأطفال: الأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية تعاني من فقر نقدي، والفقر المتعدد الأبعاد (الحرمان من واحد على الأقل من الجوانب التالية: التعليم، والصحة، والسكن، والتغذية، والصرف الصحي، والمياه).

ازدادت نسبة الأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية تعاني من فقر نقدي زيادة كبيرة في عام ٢٠٢٠ مقارنة مع عام ٢٠١٩، في حين شهد عام ٢٠٢١ انخفاضاً بسيطاً على مستوى العالم مقارنة بعام ٢٠٢٠، إضافة إلى وجود انعدام كبير للمساواة. وبينما تحسنت الأوضاع في البلدان الغنية، ظلت معدلات الفقر تتزايد في البلدان المنخفضة الدخل وفي أقل البلدان نمواً مقارنة بعام ٢٠٢٠.

وعلى الصعيد العالمي، من المتوقع أن تزداد نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد من ٤٦-٤٨ بالمئة قبل كوفيد-١٩ (حوالي بليون طفل) إلى حوالي ٥٢ بالمئة في عام ٢٠٢١. وهذا يكافئ زيادة متوقعة تبلغ ١٠٠ مليون طفل إضافي يعيشون في الفقر مقارنة مع عام ٢٠١٩. وفي أقل البلدان نمواً، من المتوقع أن تكون الزيادة في الفقر أكبر، إذ سترتفع من ٤٨ في عام ٢٠١٩ إلى حوالي ٥٦ بالمئة في عام ٢٠٢١ (بزيادة تفوق ٤٠ مليون طفل إضافي).

إضافة لذلك، تتعافى البلدان المنخفضة الدخل تعافياً أبطأ وتستمر في مواجهة مستويات أعلى من البطالة، كما تمتد معاناة الأسر والأطفال. ومن المرجح أن يؤدي التوزيع غير المتساوي لصدمة كوفيد-١٩ إلى تعميق انعدام المساواة بين البلدان، وأن يؤثر بصفة خاصة على الأطفال الذين يعيشون في المناطق المنخفضة الدخل.

سيباباتسو نخيفا، ١٨ عاماً، تقف على سطح المنزل الذي تعيش فيه هي ووالدتها وشقيقتاها في آيفوري بارك، وهي مستوطنة غير رسمية على مشارف مدينة جوهانسبرغ، في جنوب أفريقيا.

© UNICEF/UNI363394/Schermbrucker

الشكل ١

**يتواصل ازدياد عدد الأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية تعاني من فقر نقدي في البلدان المنخفضة الدخل، لكن الوضع أفضل في البلدان الغنية.**

نسبة الأطفال الذين يعيشون في أسر معيشية تعاني من فقر نقدي (٪)

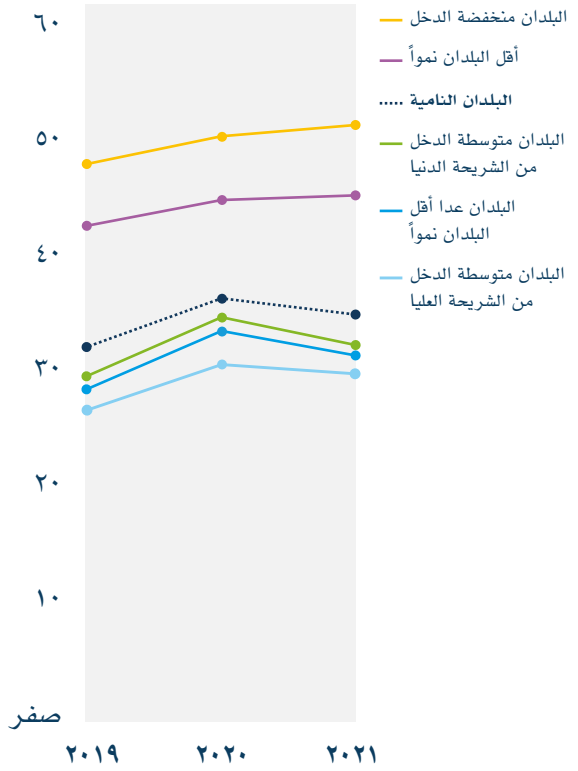


الشكل ٢

**كان الارتفاع في الفقر المتعدد الأبعاد أعلى بكثير في أقل البلدان نمواً منذ ما قبل انتشار الجائحة.**

نسبة الأطفال الذين يعيشون في فقر متعدد الأبعاد (٪)

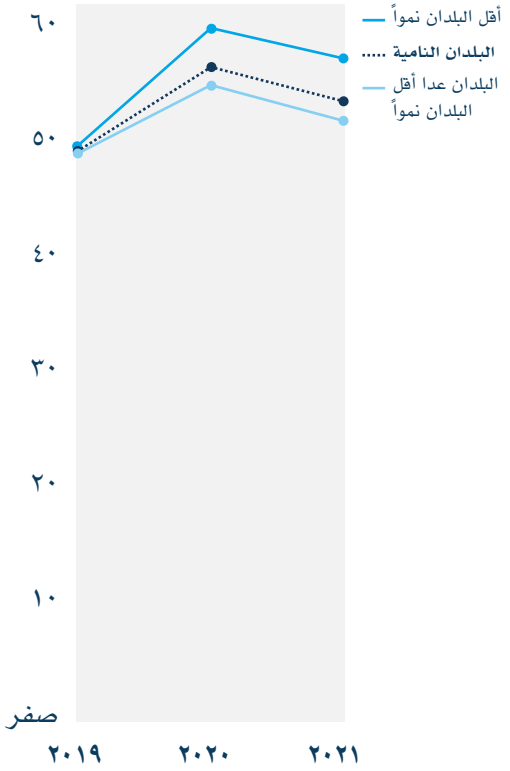


ومن المرجح أن يعاني الأطفال الذين يعيشون أصلاً في فقر نقدي من فقر أشد عمقاً، ومن المرجح أيضاً أن تزيد أعداد الأطفال الذين يعيشون في الفقر من جراء زيادة معدلات البطالة.

وحتى قبل الجائحة، كان حوالي نصف الأطفال في البلدان النامية، يعانون من جانب واحد على الأقل من جوانب الحرمان الشديد، إذ لا يتمكنون من الحصول على التعليم أو الصحة أو السكن أو التغذية أو خدمات الصرف الصحي أو المياه. وفي عام ٢٠٢٠، ازدادت نسبة الفقر المتعدد الأبعاد بمقدار ١٥-١٨ بالمئة بسبب التأثيرات المباشرة لكوفيد-١٩، من قبيل إغلاق المدارس، وتعطيل الخدمات الصحية.

ومن المتوقع أن تتراجع بعض هذه الزيادات في عام ٢٠٢١ إذ تعيد المدارس فتح أبوابها وتتعافى الخدمات الصحية. مع ذلك، ومع استمرار الجائحة، باتت تتضح التأثيرات المتأخرة والتراكمية لتعطيل الاقتصاد على التغذية، والتي أدت إلى تغيير في تشكيلة فقر الأطفال. وقد وقعت هذه التغييرات على مجموعة مختلفة من الأطفال وأثارت مجموعة مختلفة من المشاكل. وتكمن الفجوات الكبيرة في الحماية الاجتماعية خلف العديد من هذه التحديات. فعلى سبيل المثال، يتمكن طفل واحد فقط من كل أربعة أطفال من الحصول على أي شكل من أشكال استحقاقات الطفل أو الأسرة. [1]

(١) ملاحظة: لمعرفة المزيد عن الافتراضات، والتحليل، والنُهج المستخدمة لتوسيع وتحديث إسقاطات تأثير كوفيد ١٩ على فقر الأطفال، والأطفال الذين يعيشون في أسر تعاني من فقر نقدي، والتي أجرتها منظمة إنقاذ الطفولة واليونيسف في العام الماضي، يرجى الاطلاع على 'مذكرة فنية: تأثير كوفيد ١٩ على فقر الأطفال'، السنة الثانية، المتوفرة هنا: <www.unicef.org/reports/unicef-75-preven-ting-a-lost-decade>.

# الصحة والتحصين

- وفقاً لبيانات من الربع الأول من عام ٢٠٢١، أبلغ أكثر من نصف البلدان التي أجابت على الاستقصاءات عن مستوى ما من تقليص خدمات التحصين الروتيني مقارنة مع الفترة نفسها من عام ٢٠٢٠، وأبلغ أكثر من ثلث البلدان المجيبة عن تعطيلات لخدمات التحصين التي تُقدم في المرافق الصحية وتلك التي تُقدم في حملات التحصين الخارجية.

- تراجَع التقدّم الذي تحقق على امتداد سنوات في تحصين الأطفال في أقل من سنتين من الجائحة:

  - في عام ٢٠٢٠، خسر أكثر من ٢٣ مليون طفل تلقي اللقاحات الأساسية — بزيادة قدرها زهاء ٤ ملايين عن عام ٢٠١٩، وهذا يشكل أعلى رقم منذ عام ٢٠٠٩.

ويعيش أكثر من ٦٠ بالمئة من هؤلاء الـ ٢٣ مليوناً في عشرة بلدان فقط (إثيوبيا، وإندونيسيا، وأنغولا، وباكستان، والبرازيل، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والفلبين، والمكسيك، ونيجيريا، والهند)، ولم يتلقَ ١٧ مليوناً منهم أي لقاحات (الأطفال بدون أي جرعة).

ويعيش معظم هؤلاء الأطفال في مجتمعات محلية متأثرة بالنزاعات، أو مناطق نائية تفتقر للخدمات، أو مناطق حضرية غير رسمية حيث يعانون من أوجه حرمان متعددة، بما في ذلك ضعف إمكانية الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية الأساسية.

في الصورة روشام دير تحمل طفلها المعاق في مركز للتطعيم والفحص تدعمه اليونيسف في مقاطعة راتاناكيري، في كمبوديا.

© UNICEF/UNI316681/Frank Dejo

# التعليم

كان تأثير إغلاق المدارس أثناء السنة الأولى من الجائحة ظاهرة عالمية بالفعل، فقد أثرت على جميع البلدان والمناطق.

وبالمجمل، كانت المدارس مغلقة في العالم إما كلياً أو جزئياً خلال حوالي ٨٠ بالمئة من وقت التعليم الوجاهي أثناء السنة الأولى من الجائحة. إذ كانت المدارس في العالم مغلقة إغلاقاً تاماً في ٤٣ بالمئة من الوقت المخصص للتعليم الوجاهي، وأغلقت جزئياً في ٣٥ بالمئة من الوقت.

وكانت منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي أكثر المناطق تأثراً إذ تعطّل ٨٠ بالمئة من وقت التدريس بسبب الإغلاق التام للمدارس. أما منطقة جنوب آسيا، والتي تضم أكبر تعداد سكاني، فقد تعطّل التدريس فيها ٥٧ بالمئة من الوقت، وفي منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ٥١ بالمئة من الوقت.

وفي بعض البلدان، ظلت المدارس مغلقة على امتداد الجائحة منذ بدايات عام ٢٠٢٠. ووفقاً لبيانات من اليونسكو، يُقدّر أن أكثر من ٥٥ مليون طالب تأثروا بإغلاق المدارس في ١٤ بلداً حيث لم يحصلوا على أي تعليم وجاهي، وذلك لغاية ٣١ تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢١. وكانت البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا هي الأكثر تأثراً بالإغلاق التام للمدارس مقارنة مع البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا والبلدان المرتفعة الدخل.

يتمكن طلاب المدارس من الأسر المعيشية الغنية من الحصول على التقنيات الرقمية التي تتيح لهم التعلّم عن بُعد، بينما يواجه الأطفال من الأسر المعيشية الفقيرة تهديد التخلف أكثر عن الركب في تعليمهم. ويمكن أن يؤدي الإغلاق الممتد للمدارس مترافقاً مع نقص التعلّم عن بُعد إلى خسارة كبيرة في التعليم، مما يفاقم أزمة التعليم.

ويظل هناك قدر كبير من انعدام المساواة في إمكانية استخدام الإنترنت بين البلدان وضمنها. وعلى الصعيد العالمي، لا يملك ٢,٢ بليون طفل ويافع بسن ٢٥ سنة أو أقل — ويشكلون ثلثي الأطفال واليافعين في العالم — ربطاً بالإنترنت في منازلهم.

ويزداد اتساع الفجوة في إمكانية الوصول إلى الإنترنت بين البلدان الغنية والفقيرة. ويتمكن ٦ بالمئة فقط من الأطفال واليافعين بسن ٢٥ سنة أو أقل من الوصول إلى الإنترنت في منازلهم في البلدان

الأطفال في المدرسة ٧٨ في مدينة يريفان، عاصمة أرمينيا، يرتدون أقنعة في المدرسة لحماية أنفسهم والآخرين من الكورونا.

© UNICEF/UN0415007/Galstyan

المنخفضة الدخل، مقارنة مع ٨٧ بالمئة في البلدان المرتفعة الدخل. وعلى الصعيد العالمي، وضمن أغنى ٢٠ بالمئة من الأسر المعيشية، يتمكن ٥٨ بالمئة من الأطفال واليافعين بسن ٢٥ سنة أو أقل من الوصول إلى الإنترنت من منازلهم، مقارنة مع ١٦ بالمئة فقط من الأطفال واليافعين من أفقر ٢٠ بالمئة من الأسر المعيشية.

الشكل ٣

**كان هناك نسبة أعلى من تعطّل وقت التعلّم الوجاهي من جراء الإغلاق التام للمدارس في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا.**

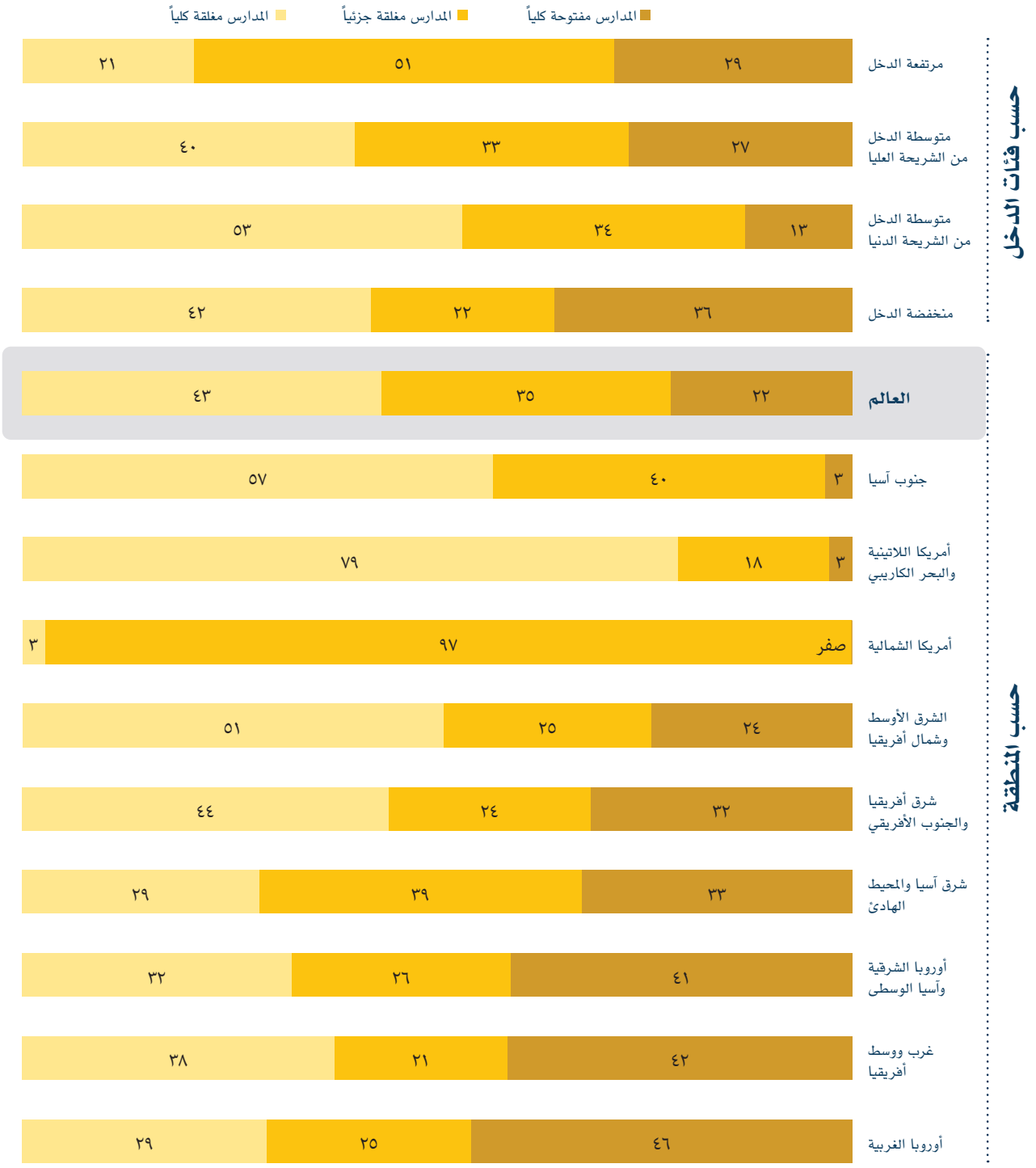


نسبة تعطّل وقت التعليم الوجاهي بسبب إغلاق المدارس على امتداد السنة الأولى من الجائحة (١١ آذار / مارس ٢٠٢٠ – ١١ آذار / مارس ٢٠٢١).

ملاحظة: تُعتبر المدارس "مغلقة كلياً" إذا كان الإغلاق الذي تفرضه الحكومة يؤثر على ما لا يقل عن ٧٠٪ من الطلاب (من مرحلة التعليم قبل الابتدائي وحتى مرحلة التعليم الثانوي الأعلى) في البلد المعني؛ ويُعتبر إغلاق المدارس على المستوى دون الوطني الذي يؤثر على حصة أصغر من الطلاب إغلاقاً جزئياً.

# حماية الطفل

حتى قبل كوفيد-١٩، كان العنف شائعاً جداً في حياة الأطفال ويؤثر على بليون طفل على الأقل سنوياً. وتشير جميع الدلائل إلى أن التعطيلات وإجراءات الصحة العامة المرتبطة بالجائحة قد تكون زادت تواتر العنف وشدته. وفي الوقت نفسه، انقطع الأطفال عن العديد من العلاقات الإيجابية والداعمة التي يعتمدون عليها عندما يشعرون بالكرب، بما في ذلك ضمن المدرسة والأسرة الممتدة والمجتمع المحلي. وفي ذروة الجائحة، كان ١,٨ بليون طفل يعيشون في ١٠٤ بلدان تعرضت فيها خدمات منع العنف والاستجابة إليه لتعطيل كبير. وبينما ستتراجع الأزمة الصحية المباشرة في نهاية المطاف، من الممكن أن يمتد تأثير العنف والصدمة على الأطفال طوال حياتهم، بما في ذلك تكاليف اجتماعية واقتصادية كبيرة.

يرتبط زواج الأطفال ارتباطاً وثيقاً بانخفاض التحصيل التعليمي، والحمل المبكر، وعنف العشير، ووفيات الأمهات والأطفال، وزيادة معدلات الالتهابات المنقولة بالاتصال الجنسي، والفقر العابر للأجيال، وإضعاف حيلة البنات المتزوجات. وتتسبب الجائحة في انحسار التقدم الذي تحقق على امتداد سنوات في مكافحة زواج الأطفال. ومن الممكن أن تقع ما يصل إلى ١٠ ملايين حالة إضافية من زواج الأطفال قبل نهاية هذا العقد كنتيجة لجائحة كوفيد-١٩. ومن الجوانب الأساسية التي تساعد في إنهاء زواج الأطفال تقليص الفقر وزيادة إمكانية الحصول على التعليم وفرص العمل.

وقد توقف التقدم العالمي في إنهاء زواج الأطفال، وذلك للمرة الأولى منذ ٢٠ عاماً. وتشير آخر تقديرات عالمية أن عدد الأطفال المنهمكين في عمالة الأطفال ازداد إلى ١٦٠ مليوناً في العالم — بزيادة قدرها ٨,٤ ملايين طفل في السنوات الأربع الماضية. وفي بداية عام ٢٠٢٠، كان ٦٣ مليون بنت و٩٧ مليون ولد منخرطين في عمالة الأطفال في العالم، ويشكلون حوالي ١ من كل ١٠ أطفال في العالم. وثمة ٩ ملايين طفل إضافي معرضون لأن يُدفعوا للانخراط في عمالة الأطفال بحلول نهاية عام ٢٠٢٢ نتيجة لزيادة الفقر الناجم عن الجائحة.

ميمونة، ١٢ عاماً، لديها كل أسباب النجاح. وهي طالبة مجدّة، تحصل على علامات جيدة، وتحلم بأن تصبح معلمة. ومع ذلك، في مخيم بيرا للاجئين، في موريتانيا، حيث تعيش، يخيم شبح يهدد مستقبلها: الزواج المبكر.

© UNICEF/UN0479231/Pouget

# التغذية

لقد تسببت الجائحة بالضرر لتغذية الأطفال والمراهقين وأنماطهم الغذائية وأمنهم الغذائي، وخصوصاً الذين يعيشون في الفقر ويعانون من جوانب ضعف متعددة. لقد ظلت الأنماط الغذائية للأطفال ومنذ مدة طويلة غير كافية — إذ يتلقى ٢٩ بالمئة من الأطفال بسن ٦ إلى ٢٣ شهراً الحد الأدنى للتنوع الغذائي، ويتلقى ٥٢ بالمئة فقط الحد الأدنى لتواتر الوجبات، ولم يحدث تغيير يُذكر في هذا المجال في السنوات العشر الماضية. وقد زادت الجائحة من سوء الوضع للأنماط الغذائية للأطفال.

لقد أدت إجراءات الحجر الصحي، وتدهور الظروف الاقتصادية للأسر، وإغلاقات المدارس إلى زيادة كبيرة في انعدام **الأمن الغذائي**. ففي الفلبين، قفزت نسبة الأسر المعيشية المصنفة بأنها تعاني من انعدام الأمن الغذائي بدرجة متوسطة أو شديدة إلى ٦٥ بالمئة، مقارنة مع ٤٠ بالمئة قبل الجائحة. وأبلغ ستة وخمسون بالمئة من الأسر المعيشية في الفلبين عن مواجهة مشاكل في الحصول على الغذاء بسبب خسارة الوظائف أو نقص النقد أو محدودية المواصلات العامة.

لقد أجبرت الأوضاع الاقتصادية الأسر على اللجوء إلى **استراتيجيات صعبة للتعامل مع نقص الغذاء** لتتمكن من إدارة محدودية الموارد الغذائية. ففي كمبوديا، ازدادت نسبة الأسر المعيشية التي تتبنى هذه الاستراتيجيات من ٦٢ بالمئة في آب / أغسطس ٢٠٢٠ إلى ٧١ بالمئة في تموز / يوليو ٢٠٢١.

**انخفاض التنوع الغذائي.** أثرت الجائحة أيضاً على نوعية الأنماط الغذائية للأطفال، وتسببت بزيادة كبيرة في خطر معاناتهم من نقص المغذيات الدقيقة. ففي سري لانكا، حدث تقلص في استهلاك اللحوم، والألبان، والبقول، والأغذية الغنية بفيتامين ألف بين الأطفال بأعمار ٦–٢٣ شهراً مقارنة مع البيانات من تشرين الثاني / نوفمبر ٢٠١٩.

**استهلك الأطفال كميات أكبر من الأغذية المصنّعة.** مع إمضاء الأطفال وقتاً أطول في منازلهم بسبب إجراءات التباعد البدني والقيود على الحركة، تحوّل الأطفال وأسرهم في أنماط استهلاكهم الغذائي، وأخذوا يستهلكون المزيد من الأغذية غير الصحية. فعلى سبيل المثال، تراجع استهلاك الفواكه بنسبة ٣٠ بالمئة في كينيا وأوغندا مقارنة مع فترة ما قبل الجائحة. وفي زمبابوي، أفاد ٣٦ بالمئة من الناس عن زيادة استهلاكهم للأغذية السكرية وغير الصحية منذ بداية الإغلاق العام في أيار / مايو ٢٠٢٠.

ماريا منديز، ٢٦ عاماً، تطعم الموز المطحون لابنتها ماريلا البالغة من العمر عامين في كولوتينانغو، غواتيمالا.

© UNICEF/UN0515109/Volpe

**شاهَدَ الأطفال عدداً أكبر من إعلانات المنتجات غير الصحية في وسائل الإعلام أثناء الجائحة.** وقد جرى استعراض في أوروغواي وثّق ممارسات التسويق الرقمي التي انتهجتها شركات الأغذية في المواد التي نشرتها على وسائل التواصل الاجتماعي. وأشار أكثر من ثلث منشوراتها حول الأغذية الفائقة التجهيز (٣٥ بالمئة) على موقع فيسبوك إلى جائحة كوفيد–١٩ بوصفها 'عذراً' من أجل 'البقاء في المنزل' واستهلاك المزيد من هذه المنتجات.

**مقدّمة رعاية في "لوسيكيسيكي نغوبوزانا" في محافظة الكيب الشرقية بجنوب أفريقيا ترصد تعافي مارلون من سوء التغذية الحاد، بينما تحمله والدته "نوماخوسازانا".**

وأدت الإغلاقات العامة المرتبطة بالكورونا إلى زيادة إضعاف السكان الذين يعيشون في مجتمعات محلية مهمشة. ويظل سوء التغذية الحاد المتوسط وسوء التغذية الحاد الوخيم من الأسباب الرئيسية الكامنة لوفيات الأطفال. ويواصل مقدمو الرعاية المحليون القيام بزيارات إلى منازل الأطفال الذين يتلقون علاجاً من سوء التغذية. ولكن تقول أسر عديدة إن تواتر الزيارات المنزلية التي يقوم بها مقدمو الرعاية قد تناقص وإن العيادات لم تفتح بصفة مستمرة. كما كشفت القيود على السفر لضرورات الاستجابة للجائحة عن انقسام حاد بين أولئك الذين يتمكنون من تحمل كلفة أنظمة غذائية كافية وخدمات كافية، وأولئك الذين لا يطيقونها.

من مشروع صور جيل الكورونا، بالشراكة بين اليونيسف و **Magnum Photos**.

© UNICEF/UN0488697/Sobekwa/Magnum Photos

يشارك الأطفال في تشاتيسغار، في الهند، في الألعاب والأنشطة لبناء الوعي العاطفي كجزء من برنامج للصحة العقلية والدعم النفسي-الاجتماعي تيسره اليونيسف.

© UNICEF/UN0517425/Panjwani

# الصحة العقلية

حتى قبل الجائحة، ظلت الصحة العقلية مرتبطة بالوصم ومنقوصة التمويل في جميع البلدان تقريباً — ويؤدي سوء الصحة العقلية إلى تقييد فرص الحياة للأطفال والمراهقين في جميع أنحاء العالم.

- يعاني أكثر من ١٣ بالمئة من المراهقين بسن ١٠-١٩ سنة من اعتلالات عقلية تم تشخيصها.
- يشكّل الانتحار رابع أكبر سبب للوفاة بين اليافعين بسن ١٥-١٩ سنة.
- تبدأ نصف الاعتلالات العقلية بسن الرابعة عشرة وما بعدها.

كشف كوفيد-١٩ عن مدى شدة أزمة الصحة العقلية. فالتعطيلات للروتين اليومي والتعليم والترفيه، إضافة إلى الانشغال بشأن دخل الأسرة وصحتها وزيادة التوتر والقلق، تدفع العديد من الأطفال واليافعين للشعور بالخوف والغضب والانشغال بشأن مستقبلهم.

وبحلول تشرين الأول / أكتوبر ٢٠٢٠، عطلت الجائحة أو أوقفت خدمات الصحة العقلية الضرورية في ٩٣ بالمئة من البلدان في العالم، في حين ازداد الطلب على دعم الصحة العقلية. وزادت الإغلاقات العامة على المستوى الوطني من الضغوط على الأطفال المستضعفين وعلى قدرة الوالدين ومقدمي الرعاية على حماية الأطفال ورعايتهم.

ووفقاً لمشروع الطفولة المتغيرة الذي نفذته اليونيسف في ٢١ بلداً في النصف الأول من عام ٢٠٢١، أفاد ١ من كل ٥ يافعين بأنهم عادة ما يشعرون بالاكتئاب أو أن اهتمامهم بالأنشطة قليل.

وفي الواقع، لن نعلم التأثير الحقيقي لكوفيد-١٩ على الصحة العقلية للأطفال إلا بعد مرور سنوات.

شحنة إنسانية تصل مطار بيروت الدولي على متن طائرة استأجرتها اليونيسف. شملت الشحنة أدوية أساسية وأملاح الإماهة الفموية والمضادات الحيوية وإمدادات طبية وجراحية وسلعاً غذائية.

© UNICEF/UN0551291/Choufany

# أوضاع الطوارئ الإنسانية

تثير التوجهات الإنسانية انشغالاً عميقاً. ويتواصل التصاعد الشديد في عدد البلدان والناس المتأثرين بأزمات إنسانية، بما في ذلك الكوارث الطبيعية والنزاعات المسلحة وحالات تفشي الأمراض المعدية. وتعكس النداءات المتعددة الوكالات التابعة للأمم المتحدة الحجم المتعاظم لاحتياجات الحماية والمساعدات الإنسانية. ففي عام ٢٠١١، صدر ١٤ نداءً موحداً بهدف الوصول إلى ١١٢ مليون شخص. وبحلول عام ٢٠٢١، ازداد هذا العدد إلى ١٦٠ مليون شخص في ٢٧ نداءً موحداً.

أخذت النزاعات تؤثر على نحو متزايد على السكان المدنيين، كما تترك تأثيراً غير متناسب على الأطفال. وتواجه النساء والبنات زيادة في خطر العنف الجنسي المرتبط بالنزاعات. ومع ازدياد شدة النزاعات، بلغ عدد الناس المهجرين داخلياً من جراء النزاعات إلى أعلى مستوى له. ومع دخول عام ٢٠٢١، كان يوجد ما يقدر بـ ٤٨ مليون مهجّر داخلي، كما وصل عدد اللاجئين إلى ٢٠ مليوناً.

وفوق كل ذلك، تؤدي أزمة المناخ المتفاقمة إلى تعميق أزمة حقوق الطفل. فقد أخذت الظواهر الجوية المتطرفة والمتواترة تواتراً مطرداً والكوارث الطبيعية في مفاقمة جوانب الضعف المزمنة. وعلى صعيد العالم، يعيش حوالي بليون طفل — أي زهاء نصف أطفال العالم — في بلدان تواجه 'خطراً عالياً بشدة' من تأثيرات تغير المناخ.

صبي يبتسم في مركز تعليمي في بارانكويلا، كولومبيا. يوفر هذا المركز التعليم للأطفال بأعمار ٦–١٥ عاماً الذين نزحوا بسبب العنف وغير المسجلين في المدارس.

© UNICEF/ UN0488971/Romero

## في مقدمة الأولويات للاستثمار، وفي آخر قائمة اقتطاع المخصصات:

# برنامج عمل عاجل من أجل الأطفال

عندما تأسست اليونيسف قبل ٧٥ عاماً، احتاج العالم حلولاً لرأب الانقسامات، وتسخير التقدم العالمي، وحماية حقوق الإنسان العالمية وإعمالها. ونحن نؤمن الآن كما آمنا قبل ٧٥ عاماً بأن كل ذلك يبدأ بضمان حياة أفضل للجيل المقبل قياساً بالجيل الذي سبقه.

ونحن نعلم شكل العالم الذي ننشده. فهو عالم ننفّذ فيه اتفاقية حقوق الطفل ونحقّق أهداف التنمية المستدامة بأكملها، حيث نعمل معاً لإنهاء الجائحة وصد التراجع الذي قد يكون مدمراً في التقدم الذي تحقق في مجال صحة الطفل وتغذيته، وحيث نعيد البناء أقوى مما سبق من خلال ضمان التعليم الجيد ودعم الصحة العقلية لكل طفل، وحيث ننهي الفقر ونستثمر في رأس المال الإنساني لتحقيق تعافٍ شامل للجميع، وحيث نعكس اتجاه تغير المناخ، وحيث نضمن صفقة جديدة للأطفال الذين يعيشون ضمن ظروف نزاعات أو كوارث أو تهجير.

توفر الحلول الواردة أدناه خريطة طريق واضحة لتحقيق هذا العالم المنشود.

إلا أن ذلك ليس سوى بداية، فلن ننهض أقوى مما كنا عليه إلا عبر العمل معاً جميعاً — الحكومات، وقطاع الأعمال، والمجتمع المدني والجمهور، وفي المقام الأول الأطفال واليافعين — لبناء مستقبل أفضل لكل طفل.

١- **الاستثمار في الحماية الاجتماعية، ورأس المال الإنساني، والإنفاق على تعافٍ شامل للجميع وقادر على الصمود.**

٢- **إنهاء الجائحة وعكس اتجاه التراجع المثير للقلق في صحة الطفل وتغذيته، بما في ذلك عبر استغلال دور اليونيسف الحيوي في توزيع لقاحات كوفيد-١٩**

٣- **إعادة البناء على نحو أقوى من السابق من خلال ضمان التعليم الجيد، والحماية، والدعم للصحة العقلية الجيدة لكل طفل**

٤- **بناء القدرة على الصمود لنتمكن من منع الأزمات والاستجابة إليها وحماية الأطفال منها**

# ١ الاستثمار في الحماية الاجتماعية، ورأس المال الإنساني، والإنفاق على تعافٍ شامل للجميع وقادر على الصمود

يضحك رانفير بحرارة وهو يلعب مع أصدقائه في مركز أنغانوادي في نایاكيدا، في ولاية راجستان، في الهند. وعلى غرار مراكز الرعاية النهارية، توفر مراكز أنغانوادي وجبات الطعام والخدمات الصحية الأساسية والتحصين ومكاناً سعيداً وآمناً للعب والتعلم للأطفال في القرى والمناطق الريفية في جميع أنحاء الهند.

© UNICEF/ UNI333247

# ضمان تعافٍ شامل للجميع لكل طفل

تهدد جائحة كوفيد-١٩ بتبعات اقتصادية طويلة الأجل ومدمرة للأطفال والمجتمعات المحلية والبلدان في جميع أنحاء العالم.
ويتحمل الأطفال الذين كانوا مهمشين أصلاً الوطأة الأشد، إذ يعانون من تأثير العيش في الفقر، وخسارة التعليم، وتراجع التغذية، وتعطيل دعم الصحة العقلية.

عادة ما يتبع الأزمات الاقتصادية اقتطاعاتٌ في الإنفاق الحكومي، بما في ذلك على البرامج المخصصة للأطفال. وإذا كرر العالم هذا النمط في أعقاب كوفيد-١٩، سيتواصل الفقر والحرمان بين الأطفال بعد مدة طويلة من تراجع الأزمة المباشرة.

ولمنع ضياع عقد، من الضروري أن تستثمر البلدان بالأطفال لتحقيق نمو اقتصادي مستدام وشامل للجميع وضمان أنهم مستعدون للاقتصاد العالمي المستقبلي.

ونحن بحاجة ماسة إلى خطة لتحقيق تعافٍ شامل للجميع لاستعادة مكتسبات التنمية السابقة التي تحققت بجهود كبيرة، ولتجنب تبعات الفقر لملايين إضافية من الأطفال وأسرهم.

فتاة لاجئة من الروهينغا تقفز عبر بركة ماء كبيرة خلفتها الأمطار الأخيرة في مخيم بالوخالي للاجئين الروهينغا في منطقة كوكس بازار، بنغلاديش.

© UNICEF/UN0205640/Sokol

## يتطلب التعافي الشامل للجميع:

١- **أن تكفل الحكومات الإنفاق الاجتماعي الحاسم الأهمية لتضمن حماية الأنظمة والتدخلات الاجتماعية من اقتطاع المخصصات، وتوسيع الأنظمة غير الكافية منها.**

- يجب على جميع الحكومات أن تحدد وتحمي الإنفاق المخصص للأطفال، وأن تتبنى مبدأ أن الأطفال هم في مقدمة أولويات الاستثمار، وفي آخر قائمة الاقتطاعات.
- توسيع برامج الحماية الاجتماعية القادرة على الصمود لمصلحة الأطفال الأشد ضعفاً، وبصرف النظر عن وضعهم من حيث الهجرة، إضافة إلى الأسر التي تعيل أطفالاً، بما في ذلك العمل على توفير استحقاقات شاملة للأطفال، وخدمات صديقة للأطفال بما في ذلك الرعاية النهارية الجيدة والميسورة الكلفة.

٢- **أن تضمن الحكومات الاستخدام الأفضل والأكثر مساواة وفاعلية وكفاءة للموارد المالية على امتداد القطاعات الاجتماعية لتطوير رأس المال الإنساني.**

- هذا يشمل ضمان أن يكون التعافي من جائحة كوفيد-١٩ تعافياً أخضر، وقليل الاعتماد على الكربون، وشاملاً للجميع، وذلك لضمان عدم إضعاف قدرة أجيال المستقبل على معالجة أزمة المناخ والاستجابة إليها.

٣- **أن يوجّه المانحون الدوليون التمويل نحو تحقيق تعافٍ شامل للجميع يحمي الأطفال، خصوصاً أشدهم فقراً وعرضة للتهميش.**

- المحافظة على التزامات المساعدات الخارجية أو زيادتها، وتحديد خيارات تمويل جديدة محددة بالسياق، وتوجيه التمويل للبلدان الأشد تأثراً والأقل قدرة على تحمل ديون جديدة.
- العمل على تخفيف عبء الدين، بما في ذلك تمديد التعليق الحالي لخدمة الدين للبلدان المتوسطة الدخل فيما يتجاوز كانون الأول / ديسمبر ٢٠٢١. وضمان تنفيذ أنشطة منسقة تغطي جميع الدائنين لإعادة هيكلة الدين، وتقليصه عند الضرورة.

# الاستثمار في الإمكانات غير المستغلة للمهاجرين واللاجئين والمهجّرين اليافعين

من بين الطرق لزيادة رأس المال الإنساني بعد جائحة كوفيد-١٩ هناك الاستثمار في المواهب والأفكار الفريدة لليافعين المتنقلين وقدراتهم في ريادة الأعمال — والتي تظل غير مستغلة إلى حد بعيد.

غالباً ما يتمتع الشباب المهاجرون والمهجّرون بالقدرة على الصمود وبدافعية كبيرة وخبرة في التغلب على الصعوبات، كما يتمتعون بإمكانية المساعدة في حل بعض من أعظم التحديات.

- حسبت شركة 'ماكينزي' العالمية للاستشارات، شكّل المهاجرون ٣,٤ بالمئة من سكان العالم في عام ٢٠١٥، إلا أنهم أسهموا بحوالي ١٠ بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للعالم.
- وتتأثر حياتنا يومياً بالابتكارات والمنتجات التي طورها مهاجرون أو لاجئون. وفي عام ٢٠١٧، كان زهاء نصف الشركات الواردة في قائمة مجلة 'فورتشين' لأكبر ٥٠٠ شركة قد تأسست على يد أمريكيين مهاجرين أو أبناء مهاجرين.

أم تحمل طفلها الصغير في مخيم صحي مؤقت في نيبال.

© UNICEF/ UNI187351/Shrestha

وبينما تتوفر المواهب في جميع أنحاء العالم، إلا أن الفرص تظل قليلة للعديد من الناس. يجب على الحكومات والمانحين في جميع أنحاء العالم أن يبذلوا المزيد من الجهد لكسر العوائق التي تقف في طريق هذه الإمكانات الهائلة من أجل إعادة البناء على نحو أفضل من السابق.

### ويتطلب إطلاق عنان الإمكانات غير المستغلة لمواهب اليافعين المتنقلين:

- أن تزيل الحكومات العوائق التي تمنع الأطفال واليافعين المتنقلين من الحصول على التعليم والرعاية الصحية والحماية الاجتماعية، وهذا يتضمن فتح المدارس الوطنية أمام جميع الأطفال بصرف النظر عن وضعيتهم من حيث الهجرة، وإلغاء الرسوم المدرسية، وتأسيس برامج منح دراسية وتدريب مدفوع الأجر، وتوفير مساعدات مالية لشراء المستلزمات المدرسية.
- أن تعترف الحكومات بالتحصيل العلمي والمؤهلات السابقة للأطفال واليافعين المهاجرين والمهجرين. ويمكن الاستفادة من حلول رقمية مبتكرة لتحقيق هذا الأمر.
- أن توسّع الحكومات جهودها لإغلاق الفجوة الرقمية وخلق فرص أكثر للأطفال والشباب اللاجئين والمهاجرين للانتقال من التعلّم إلى كسب العيش.
- أن تعمل الحكومات ومقدمو الرعاية والخدمات الاجتماعية على تزويد اليافعين بمزيد من المعلومات ذات الصلة والموجهة بشأن فرص التعليم والعمل المتوفرة. ويجب توفير هذه المعلومات بلغات يفهمها الشباب المتنقلون، ونشرها عبر قنوات متاحة لهم ويثقون بها — مثلاً، بالعمل مع مجتمعات الشتات، أو جماعات الشباب، أو تطبيقات التراسل الاجتماعي.

تُعطي "مانيجا" (واقفة في الصورة)، وعمرها ١٣ سنة، درساً في اللغة الإنجليزية في جزيرة ليسبوس باليونان في "مدرسة النجوم"، التي تديرها مع صديقتها "أتيفي" في مركز موريا للاستقبال وتحديد الهوية، وهو أكبر مخيم للاجئين والمهاجرين في أوروبا. وتنحدر كلا الفتاتين من أصول أفغانية بيد أنهما ولدتا في إيران حيث عاشتا حتى هاجرتا مع أسرتيهما إلى اليونان أملاً بالحصول على صفة اللجوء في بلد من بلدان الاتحاد الأوروبي. ولا يتمكن الأطفال اللاجئون من الالتحاق بالمدارس الحكومية في اليونان؛ وقررت الصديقتان أن تؤسسا مدرسة خاصة بهما تقدم دروساً لتعليم اللغتين الإنجليزية والفارسية. وتقول "مانيجا"،

**"أنا شغوفة بالتدريس. ونحن نوفر كمامات لكل طالب في الصف، ونطلب منهم غسل أيديهم، كما نعمل على تنقية الهواء... أريد أن أكبر و أنفع مجتمعي المحلي".**

من مشروع صور جيل الكورونا، بالشراكة بين اليونيسف و **Magnum Photos**.

© UNICEF/UN0349604/Canaj/Magnum Photos

# ٢ إنهاء الجائحة وعكس اتجاه التراجع المقلق في صحة الطفل وتغذيته، بما في ذلك عبر استغلال دور اليونيسف الحيوي في توزيع لقاحات كوفيد-١٩

طفلة عمرها ٣ سنوات يتم قياس ذراعها ضمن برنامج التغذية العلاجية لمرضى العيادات في داغون سيكان، ميانمار.

© UNICEF/UN0556774/Htet

# ضمان إمكانية الوصول المتساوية والمنصفة للقاحات كوفيد-١٩

يجب أن تتوفر فرصة متساوية لجميع الناس لتلقي لقاح كوفيد-١٩ بصرف النظر عن هويتهم أو مكان عيشهم أو وضعهم من حيث الهجرة أو جنسيتهم أو نوعهم الجنساني أو وضعهم الاجتماعي أو انتمائهم الإثني.

طالما ظل الفيروس ينتشر، سيواصل التحوّر وعبور الحدود ونشر المرض والإضرار بالاقتصاد العالمي وتعطيل الخدمات الأساسية للأطفال والشباب. وكلما طالت المدة إلى أن يتم توفير اللقاحات للجميع كلما زاد الخطر على العالم بأجمعه وزادت صعوبة منع ضياع عقد.

ومن أجل إبطاء انتشار كوفيد-١٩ والحد من تأثيره المدمر، يجب على الحكومات القيام بعمل عالمي منسّق لضمان إمكانية الوصول المتساوية والمنصفة للقاحات كوفيد-١٩. ورغم التقدم الذي تحقّق في العام الماضي، ما زال معدل تقديم اللقاحات في البلدان المنخفضة الدخل متدنياً إلى درجة صادمة. يجب على البلدان الأكثر ثراءً أن تبادر كي تضمن ألا يتواصل انعدام المساواة هذا في عام ٢٠٢٢.

وهذا بالطبع هو التصرف الصائب، لكنه أيضاً ضروري لجهود التعافي العالمية. وتشير التقديرات إلى أن انعدام المساواة في إمكانية الحصول على لقاحات كوفيد-١٩ قد يكلّف الاقتصاد العالمي ٩,٢ تريليونات دولار.

**ويتطلب الوصول إلى جميع الناس بلقاحات كوفيد-١٩:**

- أن توفر الجهات المانحة للمساعدات تمويلاً كاملاً لمبادرة تسريع إتاحة أدوات مكافحة كوفيد-١٩ ومرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-١٩ على الصعيد العالمي — وهو ائتلاف عالمي لمنظمات تعكف على تطوير ونشر وسائل التشخيص والعلاج واللقاحات المطلوبة لإنهاء أسوأ تأثيرات الجائحة، بما في ذلك توفير الدعم لجهود البلدان في تقديم اللقاحات.
- أن تقوم البلدان التي تتلقى عدداً من الجرعات يفوق ما تحتاجه لتحصين جميع السكان الراشدين فيها، بإقراض الجرعات الزائدة فوراً إلى مرفق كوفاكس أو التبرع بها.
- أن تضمن جميع الحكومات أن استراتيجياتها المعنية باللقاحات شاملة للجميع — إيلاء الأولوية للأفراد الأشد ضعفاً وبصرف النظر عن مكانتهم، وبذل جهود إضافية للوصول إلى هؤلاء الأفراد والمجتمعات المحلية، بما في ذلك اللاجئون والمهاجرون والمهجّرون داخلياً.
- أن تولي البلدان أولوية للقاحات المنقذة للأرواح، وتحمي خدمات الصحة العامة — بدءاً بالأشد ضعفاً والعاملين في الخطوط الأمامية، عندما يكون عدد اللقاحات المتوفرة محدوداً.

إضافة إلى تقديم اللقاحات، يجب أن تستمر الإجراءات من قبيل توعية الناس بشأن هذا المرض وممارسة التباعد البدني وغسل الأيدي بالماء والصابون، بوصف هذه الإجراءات ممارسات ضرورية للسيطرة على انتشار كوفيد-١٩.

# حماية الأطفال من الأمراض الفتاكة التي يمكن منعها

ثمة فرصة تاريخية متاحة للعالم لإنهاء جائحة كوفيد-١٩ ووضع مسار للقضاء على الأمراض التي يمكن منعها، لكن يتطلب ذلك جهوداً جماعية للوصول إلى كل طفل وكل مجتمع محلي باللقاحات وإعمال الحق بالحصول على الرعاية الصحية الأساسية لكل شخص في كل مكان. وهذه هي الطريقة الوحيدة لتعجيل التقدم نحو الهدف العالمي بإنهاء وفيات الأطفال التي يمكن منعها.

تُعتبر اللقاحات، إلى جانب غسل الأيدي بالماء والصابون، إحدى التدخلات الصحية الأكثر كفاءة من حيث الكلفة: فقد منعت اللقاحات ٣٧ مليون وفاة على امتداد السنوات العشرين الماضية في البلدان المتوسطة الدخل والبلدان المنخفضة الدخل. مع ذلك، توفى ٧٫٤ ملايين طفل ومراهق ويافع في عام ٢٠١٩ من جراء أمراض يمكن منعها أو علاجها.

### ويتطلب الوصول إلى كل طفل ومجتمع محلي باللقاحات والخدمات الصحية:

- تعزيز الأنظمة الصحية في البلدان الأشد فقراً من خلال زيادة الاستثمارات الموجهة، وحماية ميزانيات المساعدات، والإيفاء بالالتزامات القائمة لدعم خدمات صحة الأطفال المنقذة للأرواح بما في ذلك التحصين.
- الاستثمار في الرعاية الصحية الأساسية، بما في ذلك الرعاية الصحية المجتمعية كحزمة شاملة تغطي الصحة والتغذية والمياه والصرف الصحي.
- أن تعكف جميع الحكومات على تطوير وتنفيذ خطط وطنية طموحة للوصول إلى كل طفل باللقاحات الأساسية.
- إيلاء الأولوية للمجتمعات المحلية التي فيها أطفال 'بدون أي جرعة' ممن يظلون مفتقرين لخدمات التحصين الأساسية الروتينية في كل سنة.
- ضمان أن الالتزامات السياسية الحالية بشأن لقاحات كوفيد-١٩ تؤدي إلى استثمار في خدمات الرعاية الصحية الأساسية التي يمكنها الوصول إلى كل شخص في كل مجتمع محلي.
- بناء الثقة باللقاحات — المضادة لكوفيد-١٩ واللقاحات الروتينية التي تنقذ أرواح الأطفال — من خلال عمل جماعي يشمل الفاعلين الإنمائيين والمجتمعات المحلية والحكومات والعاملين في الرعاية الصحية.

تم تطعيم كارلا فلوريس، ٧ سنوات، خلال يوم تطعيم جماعي في مجتمع سان فيسنتي المحلي، في ولاية ميراندا، جمهورية فنزويلا البوليفارية.

© UNICEF/UN0517742/Poveda

# التصدي لأزمة تغذية الطفل

إن ضمان توفير نمط غذائي مغذي وآمن لكل طفل هو أمر ضروري لضمان أننا نعيد البناء بعد الجائحة على نحو أقوى من السابق بالفعل وأننا نضمن صحة أجيال المستقبل وعافيتها.

يمكن لسوء المدخول الغذائي في السنوات المبكرة من حياة الأطفال أن يؤدي إلى أضرار لا رجعة فيها لأجسامهم وأدمغتهم التي تنمو بسرعة، مما يؤثر على أدائهم المدرسي، وآفاق حصولهم على عمل في المستقبل.

ومع أننا نعلم هذا الأمر منذ سنوات عديدة، إلا أنه لم يحدث سوى تقدم ضئيل في توفير النوع الصحيح من الأغذية المغذية والآمنة التي يحتاجها الأطفال الصغار للنماء والتطور نمواً صحياً — وتؤدي التعطيلات المستمرة الناشئة عن تأثيرات كوفيد-١٩ إلى تفاقم الوضع في الوقت الذي نحتاج فيه حاجة ماسة إلى تحقق تحسّن في الوضع.

## ما الذي يحرّك أزمة التغذية؟

- **نشأة الأطفال في الفقر.** غالباً ما تكافح الأسر التي تعيش في بلدان منخفضة الدخل، والأسر المعيشية المنخفضة الدخل عموماً، لتحمل كلفة الأغذية المغذية والآمنة للأطفال، بما في ذلك الفواكه والخضار والحليب والسمك والبيض واللحوم.
- **تؤدي النزاعات، وتغير المناخ، وجائحة كوفيد-١٩** أيضاً دوراً رئيسياً في الحد من توافر الأغذية المغذية والآمنة وزيادة كلفتها لملايين الأطفال الصغار.
- **وفرة الأغذية المصنّعة المفتقرة للمغذيات والغنية بالسكر والملح والدهون والضارة بالصحة.** تنتشر الأغذية غير الصحية انتشاراً واسعاً في المدن الكبيرة والمناطق الريفية على حدٍ سواء، وغالباً ما تكون مصحوبة باستراتيجيات تسويق مضللة تستهدف الأطفال والأسر.

ثمة حلول متعددة لمواجهة الأنماط الغذائية السيئة، بقدر تعدّد محركاتها. وبغية تقديم أنماط غذائية مغذية وآمنة وميسورة الكلفة لكل طفل، يجب أن تعمل الحكومات والمانحون ومنظمات المجتمع المدني والفاعلون الإنمائيون معاً لإحداث تحوّل في أنظمة الغذاء والصحة والحماية الاجتماعية وتحسين التدخلات الرامية لمنع أشكال سوء التغذية الأكثر شدة ومعالجتها.

### يتطلب تقديم أنماط غذائية مغذية وآمنة وميسورة الكلفة لكل طفل:

- أن يعمل جميع من يملكون القدرة والتأثير على زيادة توافر الأغذية المغذية وتيسير كلفتها — بما في ذلك الفواكه والخضار والبيض ومشتقات الألبان والسمك واللحوم والأغذية المعززة — من خلال تحفيز إنتاجها، وجعلها أقل كلفة وأكثر توفراً.
- أن تنفّذ الحكومات معايير وتشريعات وطنية لحماية الأطفال الصغار من الأغذية المصنّعة وفائقة التصنيع غير الصحية وإنهاء ممارسات التسويق الضار للأغذية والمشروبات غير الصحية التي تستهدف الأطفال والأسر.
- أن تحيي الحكومات والفاعلون الإنمائيون أنشطتهم لإنهاء الهزال بين الأطفال — بما في ذلك تدريب العاملين المجتمعيين ومقدمي الرعاية على إدراك العلامات المبكرة للهزال؛ والقيام بأنشطة منسقة ومحلية لمنع نشوء نقاط ساخنة للإصابة بالهزال؛ وتعبئة تمويل جديد للعلاج المنقذ للأرواح، بما في ذلك الأغذية العلاجية الجاهزة للاستخدام.
- أن يعمل المانحون الإنمائيون والإنسانيون على مضاعفة التزاماتهم المالية — كحد أدنى — لمكافحة سوء التغذية والالتزام بالحلول التي نعلم أنها ناجعة.

# ٣ إعادة البناء على نحو أقوى من السابق من خلال ضمان التعليم الجيد، والحماية، والدعم للصحة العقلية الجيدة لكل طفل

**يعكف "كايو"، ١٢ سنة، على إنهاء وظيفة مدرسية منزلية في منزله في "إيتاكاري" في البرازيل.**

وقد نظّم مدرسوه جلسات دعم عبر غرف صفية افتراضية، ولكن نظراً لعدم توفر الإنترنت في منزل "كايو" وعدم توفر أي هاتف ذكي أو جهاز حاسب، فقد عجز عن المشاركة في الأنشطة المدرسية عبر الإنترنت. وبما أنه وجد نفسه وحيداً مع كل المتطلبات المدرسية ومن دون هيكل الدعم الذي توفره المدرسة، يجد "كايو" أن من المستحيل عليه تقريباً أن يواكب دروسه. وقد أدت الجائحة إلى مفاقمة الفجوات في انعدام المساواة في التعليم، مما دفع "كايو" للتخلف أكثر عن الركب في هذه السنة الحاسمة من تعليمه.

من مشروع صور جيل الكورونا، بالشراكة بين اليونيسف و **Magnum Photos**.

© UNICEF/UNI377424/De Middel/Magnum Photos

# ستئناف التعليم الوجاهي وتحسين نوعية التعليم لكل طفل

لقد أدت الجائحة إلى قلب التعليم رأساً على عقب لملايين الأطفال. وحتى قبل كوفيد-١٩، كان العالم يكابد أزمة تعليم. وأمامنا الآن فرصة تتوفر مرة كل جيل لإصلاح هذه الأزمة — بدءاً بإعادة الأطفال إلى المدارس.

إن إمكانية الحصول على تعليم جيد تمثل حقاً وفرصة حاسمة لكل طفل، فالمعرفة الأساسية بالقراءة والحساب هي شرط مسبق للتعليم الجيد، إذ تضمن هذه المهارات أن بوسع الطفل الازدهار في التعليم الابتدائي والثانوي ومن ثم الانتقال إلى سوق العمل.

وبوسع الاستثمار في التعليم قبل الابتدائي، لا سيما للأطفال المهمشين وأولئك المتأثرين بفقر التعليم، أن يُحدث تحولاً في حياتهم وحياة أسرهم ومجتمعاتهم المحلية. وبوسع إتاحة الحصول على التعليم الرقمي في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل أن يعمل أيضاً كعامل كبير لتحقيق المساواة.

**وبغية التصدي لأزمة التعليم، يجب علينا أن نضمن أن يكتسب كل طالب المهارات اللازمة ليحقق كامل إمكاناته، بما في ذلك من خلال التعليم الرقمي الجيد.**

يستخدم الطلاب أجهزة الكمبيوتر المحمولة التي تقدمها اليونيسف خلال أنشطة مهارات التعلم في مدرسة النصر الثانوية في محافظة صنعاء، اليمن.

© UNICEF/ UNI346679/Alansi

**يتطلب ضمان إمكانية الحصول على تعليم جيد لكل طفل:**

- حماية ميزانيات التعليم من التأثير الاقتصادي لكوفيد-١٩، وإيلاء الأولوية للأطفال الأشد ضعفاً، ليس فقط لمصلحة الجيل الحالي من الأطفال، بل أيضاً لمصلحة قوة العمل المستقبلية، والنمو الاقتصادي، والتماسك الاجتماعي.
- مساعدة المعلمين والإداريين على تقديم أساس سليم في القراءة والحساب.
- إيلاء الأولوية لإعادة فتح المدارس وتوفير دعم كافٍ للمعلمين والمدارس لجعل هذا الأمر ممكناً.
- أن تخصِّص الحكومات والمانحون من القطاع الخاص ما لا يقل عن ١٠ بالمئة من ميزانية التعليم، أو المساعدات، للتعليم قبل الابتدائي. وهذا يضمن جاهزية الأطفال للتعلم عند بلوغهم سن الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.
- تطوير حلول دائمة وواسعة النطاق تتضمن إقامة شراكات بين القطاع الخاص والحكومات وشركاء آخرين لربط كل طفل ويافع — حوالي ٣,٥ بلايين — بالإنترنت بحلول عام ٢٠٣٠. وهذا يعني أن تزيد الشركات المزودة للتعليم الرقمي إمكانية الوصول إلى محتواها ومنصاتها؛ وأن يعمل المجتمع الدولي — خصوصاً القطاع الخاص — على تخفيض كلفة الأجهزة الرقمية؛ وأن تطور جميع الشركات المشغلة لشبكات الاتصال الخلوي حلولاً لإتاحة الوصول إلى محتوى التعليم الرقمي من أي مكان؛ وأن تعمل كل حكومة على خلق فرص للشباب ليؤدوا دوراً في وضع رؤية جديدة للتعليم.
- إيقاف جميع الاعتداءات على المدارس، واحترام العاملين في التعليم وحمايتهم. ويجب على الدول الأعضاء أن تصادق على إعلان المدارس الآمنة وأن تحث الدول الأخرى على المصادقة عليه، وأن تتخذ كافة الإجراءات الضرورية لضمان التنفيذ الكامل والفعال لهذا الإعلان.

# الاستثمار في الصحة والعافية العقليتين للأطفال واليافعين

في الوقت الذي يواجه فيه الأطفال واليافعون العديد من الصعوبات لعافيتهم العقلية، تشكل الجائحة لحظة حاسمة للدفع قدماً بتغيير جذري في مجال الصحة العقلية.

لقد أظهرت جائحة كوفيد-١٩ مدى أهمية الصحة والعافية العقليتين لجميع الأطفال والمراهقين ومقدمي الرعاية والأسر في جميع البلدان، كما أبرزت هشاشة أنظمة الدعم للصحة العقلية في العديد من البلدان، مؤكدةً من جديد على الكيفية التي تقع فيها هذه الصعوبات، وعلى نحو غير متناسب، على المجتمعات المحلية الأشد ضعفاً.

يواجه الأطفال والمراهقون الأكثر عرضة للتهميش والتمييز، بمن فيهم المعرضون للفقر والعنف والإهمال أو الذين يعيشون في أزمات إنسانية وظروف تهجير، أكبر خطر بالإصابة باعتلالات في الصحة العقلية، بيد أنهم الأقل أرجحية بأن يحصلوا على الدعم.

وبينما يظل تأثير الجائحة الطويل الأجل على الصحة العقلية للأطفال غير واضح، تُشكل جهود التعافي العالمية فرصة فريدة للتصدي لأزمة الصحة العقلية.

ويُعتبر المنع المبكر لاعتلالات الصحة العقلية أمراً رئيسياً، فبوسعه كسر حلقة سوء الصحة العقلية العابر للأجيال وأن يُحدِث تحولاً في نتائج الصحة العقلية للجيل الحالي وأجيال المستقبل.

وللخروج من هذه الجائحة أقوى من قبل وضمان مستقبل أفضل لكل طفل، يجب على الحكومات أن تستثمر في الدعم الجيد لحماية الأطفال من الإهمال والإساءات وتعزيز الصحة العقلية لجميع الأطفال واليافعين، مع تركيز خاص على إنهاء صعوبات الطفولة التي تدفع إلى ظهور نتائج سيئة في الصحة العقلية.

**تتطلب حماية الصحة العقلية ودعمها لكل طفل ويافع:**

- أن تستثمر الحكومات في خدمات أفضل للحماية، والصحة العقلية والدعم النفسي الاجتماعي، وعلى امتداد جميع القطاعات والخدمات المجتمعية.
- أن تدعم الحكومات والخدمات الوطنية والمحلية ذات الصلة الأسر من خلال توسيع برامج تنشئة الأطفال التي تشجع تقديم الرعاية المستجيبة والحانية ودعم عافية الوالدين ومقدمي الرعاية وصحتهم العقلية.
- أن تدعم الحكومات مقدمي التعليم ومزودي الرعاية المجتمعية لضمان أن جميع المدارس تدعم الصحة العقلية من خلال توفير خدمات جيدة وعلاقات إيجابية، وأن الأطفال والمراهقين يتعلمون ويتفاعلون ضمن بيئات آمنة، في العالم الواقعي وعلى شبكة الإنترنت على حدٍ سواء.
- أن يستجيب جميع الفاعلين المعنيين لما يتعرض له الأطفال من إساءات وإهمال، وضمان أن يتمكن الأطفال وأسرهم من الوصول إلى خدمات مستجيبة والحصول على الرعاية والعدالة، ومنع تكرار الإساءات والإهمال.
- أن تؤدي الحكومات والخدمات الوطنية والمحلية المعنية دوراً فاعلاً في معالجة الوصم وتشجيع فهم أفضل للصحة العقلية. وسيتحقق ذلك، جزئياً، من خلال الإشراك الجدي للأطفال واليافعين في تصميم السياسات والبرامج وتنفيذها.

”لم تعد بعض البنات إلى المدرسة بعد كوفيد ١٩ لأنهن خائفات... لقد غيرت الجائحة الطريقة التي أرى بها العالم، إذ بتُّ أعرف الآن أن العالم ليس هادئاً ومستقراً كما كان يبدو عليه... وآمل أن جميع البنات في تشاد سيكافحن من أجل مستقبلهن“.

**لاتيشيا، تشاد، من الموسم الثاني لسلسة ”التصدي لكوفيد-١٩“ (اليونيسف).**

فتيات في قرية أليبيت، في جنوب تشاد.

© UNICEF/UN0291831/Frank Dejongh

٤

## بناء القدرة على الصمود لنتمكن من منع الأزمات والاستجابة إليها وحماية الأطفال منها، بما في ذلك عبر نهج جديدة لإنهاء المجاعات وحماية الأطفال من تغير المناخ ووضع رؤية جديدة للإنفاق في أوضاع الكوارث

ثمة مزيج سام من النزاعات، وتغير المناخ، وكوفيد-١٩ يؤدي إلى تعميق الأزمات الإنسانية، وترسيخ انعدام المساواة، ودفعنا بعيداً عن إعمال حقوق الأطفال والأهداف الطموحة بتحقيق التنمية المستدامة.

استفادت تيلما، البالغة من العمر ٣٦ عاماً، التي تظهر هنا مع أطفالها الثلاثة، من المساعدة خلال فترة حجر الكورونا من خلال برنامج بونو فاميليا للتحويلات النقدية الطارئة، الذي وضعته حكومة غواتيمالا بدعم من اليونيسف والبنك الدولي.

© UNICEF/UNI388999/Mussapp

## لماذا نحتاج إلى نهج جديد لمعالجة الأزمات؟

طائرة تحمل ٩ أطنان من الإمدادات الطبية لليونيسف تصل إلى مطار توكومن الدولي، في بنما، لمواصلة دعم الاستجابة ضد الكورونا في المنطقة. ستوزع الإمدادات عبر المستودع الإقليمي للشؤون الإنسانية، على بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

© UNICEF/UNI346302/Amador

- **الجوع يتزايد.** عانى زهاء عُشر سكان العالم — ما يصل إلى ٨١١ مليون شخص — من الجوع في عام ٢٠٢٠. وباتت المجاعات تلوح في الأفق من جديد، مع أنها كان ينبغي أن تصبح من منسيّات البشرية.

- **كانت السنوات الـ ١٠ الماضية هي الأكثر حرارة في السجلات، وزادت الكوارث المتصلة بالمناخ بثلاثة أضعاف في السنوات الـ ٣٠ الماضية.** وقد أثرت تلك الكوارث تأثيراً أكبر على الأطفال والأسر الأشد ضعفاً — وهي تهدد الأمن الغذائي، وتزيد نقص المياه، وتجبر الناس على مغادرة بيوتهم، وتزيد خطر اندلاع النزاعات ووقوع حالات طارئة في الصحة العامة.

- **يعيش أكثر من ٤٠٠ مليون طفل حالياً في مناطق تعاني من ضعف من درجة عالية أو عالية جداً في مجال المياه.** ومن المرجح أن يتفاقم هذا الوضع مع تأثيرات تغير المناخ التي ستؤدي إلى زيادة تواتر حالات الجفاف، والإجهاد المائي، والتغيّرات الموسمية والسنوية، والتلوث، والطلب والتنافس على المياه.

- **بات عدد الأطفال المهجّرين أكثر من أي وقت مضى.** تعرّض أكثر من ٨٢ مليون شخص في العالم إلى تهجير قسري في العام الماضي، وثمة نسبة هائلة من الأطفال بينهم تصل إلى ٤٢ بالمئة. وكان من أكبر محركات التهجير القسري هي الكوارث التي نشأ العديد منها عن تغير المناخ، وشح المياه، والنزاعات.

- **تستمر الحروب في التسبب بخسائر فادحة على المدنيين، بمن فيهم الأطفال.** كما تستمر ممارسات سيئة وبمعدلات خطيرة، بما فيها إجبار الأسر على مغادرة بيوتها، وشن هجمات ضد الأطفال، بما في ذلك ضد الهياكل الأساسية المدنية الضرورية لبقائهم. وقد تحققت الأمم المتحدة في عام ٢٠٢٠ من وقوع ٢٣,٩٤٦ انتهاكاً ضد الأطفال في أوضاع النزاعات. وهذا يعني وقوع ٧٢ انتهاكاً يومياً، أو ٣ انتهاكات في كل ساعة.

لم يكن العالم مستعداً لجائحة كوفيد-١٩ — وكان بطيئاً جداً في الاستجابة لكوارث أخرى عديدة مرتبطة بالمناخ والنزاعات في السنوات القليلة الماضية. ويواجه ملايين الأطفال خطراً وشيكاً إذا أخفقنا عن الاستجابة لتلك الاحتياجات بسرعة وثبات.

© UNICEF/UN0542110/Bashizi

## جعل المجاعات وانعدام الأمن الغذائي من الماضي

نحن بحاجة إلى خطة عمل دولية ومساءلة لجعل المجاعات وانعدام الأمن الغذائي أمراً من الماضي للجميع.

**وهذا يعني:**

- الاستثمار في نُهج أطول أجلاً، ووقائية، ومتعددة المسارات تتجاوز تقديم المساعدات الغذائية كما تولي الأولوية للأطفال بوصفهم الأشد تأثراً بهذه الأزمات.
- لكن في نهاية المطاف، يجب أن ندرك ماهية المجاعات: فهي أزمات سياسية تتطلب حلولاً سياسية. ونحن بحاجة إلى إرادة جماعية ومساءلة، لضمان الاستجابة لإخفاقات الحكومات بشكل يسبق توطّد المجاعة، وضمان استمرارية إمكانية الوصول الإنسانية، والالتزام بقوانين النزاعات وأعرافها.

© UNICEF/ UN055819/Sokhin

## عمل عاجل لحماية الأطفال من تغير المناخ وإبطاء التصاعد العالمي المدمر في درجات الحرارة

إن تغيّر المناخ في العالم هو ظاهرة حقيقية وتحدث الآن وتشكّل خطراً على جميع الأطفال في كل مكان. إلا أن الأهداف الحالية لتقليص انبعاثات غازات الدفيئة، وهي الطريقة الوحيدة لتفادي أسوأ تأثيرات أزمة المناخ، ليست كافية.

**تتطلب حماية الأطفال من تغير المناخ الجاري حالياً وتفادي أسوأ تأثيرات أزمة المناخ:**

- أن تضع الحكومات خريطة طريق لتقليص الانبعاثات إلى 'رصيد صافٍ صفري' بحلول عام ٢٠٥٠.
- تحقيق زيادة سريعة في الاستثمار في التكيف المناخي والقدرة على الصمود للخدمات الاجتماعية الرئيسية للأطفال، بما في ذلك الخدمات الضرورية في قطاعات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، والصحة، وأنظمة الغذاء، كي تكون أكثر استدامة وقليلة الاعتماد على الكربون وقادرة على الصمود أمام تأثيرات تغير المناخ. وهذا يشمل أيضاً تزويد الأطفال بتعليم حول المناخ ومهارات خضراء، وهي ضرورية لتكيّفهم وللاستعداد لتأثيرات تغير المناخ.
- ضمان أن حقوق الأطفال واحتياجاتهم هي في مركز السياسات المعنية بالمناخ والبيئة، وضمان استشارة الأطفال والاستماع إلى أصواتهم عند اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم مباشرة.
- أن تُشرك الحكومات رسمياً اليافعين في جميع المفاوضات والقرارات الوطنية والإقليمية والدولية، بما في ذلك حول المناقشات العلمية والسياسية الناشئة حول إمكانية التنقل المرتبطة بالمناخ؛ ويجب أن يكون للأطفال واليافعين المتنقلين مكان على طاولة الحوار بشأن عمليات تغير المناخ وعلى كافة المستويات.

© UNICEF/UN0505792/Rouzier

## رؤية جديدة بشأن الإنفاق على الكوارث

ثمة حاجة إلى إعادة التفكير على نحو واسع بشأن كيفية مقاربة التمويل الإنساني لمواجهة هذه التغييرات.

**يتطلب الاستعداد الملائم للأزمات المقبلة وإنفاق المال بطريقة تحمي الأطفال الأكثر عرضة للخطر:**

- في المقام الأول، يجب أن يفي المانحون بوعودهم بخصوص التمويل الإنساني كي نتمكن من إنقاذ الأرواح وتفادي ضياع جيل. وهذا يعني تمويلا إنسانياً مرناً وطويل الأجل حالياً، وتجنب اشتراطات المانحين التي قد تعيق إمكانية الحصول على الدعم المنقذ للأرواح.
- يجب أن يلتزم المانحون بتمويل مرتب مسبقاً لتتمكن المنظمات الإنسانية والإنمائية، من قبيل اليونيسف، من تعبئة الموارد بسرعة أكبر، وقبل مدة طويلة من وقوع ضرر مدمر ولا رجعة فيه على الأطفال.
- وليس بوسعنا الانتظار لتوفير حماية ودعم أفضل للأطفال ومجتمعاتهم المحلية. يجب على جميع الفاعلين الإنسانيين ضمان المشاركة الجدية للبلدان المستضعفة والجماعات المستضعفة والمجتمعات المحلية ضمن تلك البلدان في التخطيط الإنساني المستقبلي.

© UNICEF/UN0460328/Al-Basha

## مضاعفة الجهود لحماية الأطفال في الحرب

النزاعات هي السبب الرئيسي للأزمات الإنسانية في العالم، وقد توقف التقدم أو تراجع في معظم البلدان المتأثرة بالنزاعات.

**يتطلب ضمان السلام والحماية لكل طفل:**

- أن يستثمر المانحون والفاعلون الإنسانيون في بناء السلام المراعي للأطفال محلياً ووطنياً ودولياً، وعلى أقل تقدير إعادة التأكيد على الحاجة إلى وقف مؤقت لإطلاق النار لدعم عملية تقديم آمنة وفعالة وشاملة للجميع للقاحات كوفيد-١٩ والاستجابة للجائحة وبذل جهود لتقديم الدعم. والسلام هو الحماية الأفضل.
- أن يعمل جميع الفاعلين الذين يتمتعون بالتأثير على زيادة الضغط على أطراف النزاعات لإنهاء الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في الحروب، بما في ذلك الانتهاكات التي تطيل أمد الحرب وتزيد انعدام الأمن الغذائي وتتسبب بالمجاعات. ويجب أن يتضمن ذلك إعلاناً سياسياً قوياً لتجنب استخدام الأسلحة المتفجرة في المناطق المأهولة وتجديد الجهود لإعادة إدماج الأطفال في مجتمعاتهم المحلية بعد التهجير أو النزاع.
- أن تُضاعف جميع أطراف النزاعات جهودها لاحترام القانون الدولي الإنساني وضمان احترامه من قبل الغير، ويجب على جميع الجهات التي تملك تأثيراً على أطراف النزاعات أن تشجب أي عمل أو امتناع عن أي عمل أثناء النزاعات يؤدي إلى منع الأطفال ومجتمعاتهم المحلية من الحصول على الغذاء والمياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي وغير ذلك من الإغاثة العاجلة إبان النزاعات.

## لكل طفل وطفلة

بغض النظر عمّن تكون.
أو أين يعيش.
كل طفل يستحق طفولةً.
مستقبلاً.
فرصةً عادلةً.
لهذا السبب توجد اليونيسف.
من أجل كل طفل.
نعمل يوماً بعد يوم.
في ١٩٠ بلداً ومنطقة.
نصل إلى أصعب الأماكن.
وإلى الأبعد عن المساعدة.
والأكثر تخلفاً عن الركب.
والأكثر إقصاءً.
لذلك نبقى حتى النهاية.
ولا نستسلم أبداً.

© UNICEF/ UN0488988

يونيسف
لكل طفل

من منشورات اليونيسف
Division of Global Communication and Advocacy
3 United Nations Plaza
New York, NY 10017, USA

pubdoc@unicef.org
www.unicef.org

© الحقوق محفوظة لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
ديسمبر / كانون الأول ٢٠٢١.

ISBN: 978-92-806-5313-7